# ذيل

# التبيان لبديعة البيان

## (في تراجم الحفاظ)

تأليف

الإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

رحمه الله تعالى

(٧٧٣ - ٨٥٣)

اعتنى به

علي بن محمد العمران

مكتبة الرشد

الرياض

# ذيل
# التبيان لبديعة البيان





الطَبعَة الأولى

١٤٢٢ هـ ـ ٢٠٠١م




## ( في تراجم الحفاظ )

تأليف

### الإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

رحمه الله تعالى

( ٧٧٣ - ٨٥٢ )

اعتنى به

### علي بن محمد العمران

مكتبة الرشد
الرياض

## مكتبة الرشد للنشر والتوزيع

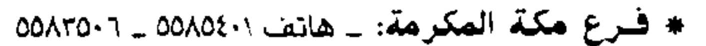
*** المملكة العربية السعودية . الرياض . طريق الحجاز**

ص ب ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ هاتف ٤٥٩٣٤٥١ فاكس ٤٥٧٣٣٨١

E-MAIL: alrushd@suhuf.net.sa

www.alrushd.com





* **فرع مكة المكرمة:** ـ هاتف ٥٥٨٥٤٠١ ـ ٥٥٨٣٥٠٦

* **فرع المدينة المنورة:** ـ شارع أبي ذر الغفاري ـ هاتف ٨٣٤٠٦٠٠

* **فرع القصيم بريدة** طريق المدينة ـ هاتف ٣٢٤٢٢١٤

* **فرع أبها:** ـ شارع الملك فيصل هاتف ٢٣١٧٣٠٧

* **فرع الدمام:** ـ شارع ابن خلدون ـ هاتف ٨٢٨٢١٧٥

**وكلاؤنا في الخارج**

* **الكويت:** ـ مكتبة الرشد ـ حولي ـ هاتف: ٢٦١٢٣٤٧

* **القاهرة:** ـ مكتبة الرشد ـ مدينة نصر ـ هاتف: ٢٧٤٤٦٠٥

* **بيروت:** ـ الدار اللبنانية ـ شارع الجاموس ـ هاتف: ٠٠٩٦١١٣٨٤٢٤٥٧

* **عمان : الاردن - دار النبلاء - هاتف :٥٣٢٢٦٥٨**

# « مقدمة التحقيق »

الحمد لله ، والصلاة والسلام على نبيه ومصطفاه .

أما بعد ؛ فهذا أثر جديد من آثار الإمام الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني الشافعي المتوفى سنة (٨٥٢) - رحمه الله تعالى - .

وهذا الأثر من الكتب القليلة التي بقيت بخط الحافظ[١] ، المعروف بِعُسْر القراءة ؛ لتشابك كلماته ، وندرة الإعجام لحروفه .

ومع صِغر حجمه إلا أنني سلخت في العناية به ؛ نسخاً وتعليقاً، وقتاً ليس بالقصير ، منذ أن عثرتُ على هذا الجزء عام ١٤١٩ حتى كتابة هذه المقدمة يتخلل ذلك انقطاعات كثيرة لأعمال علمية أخرى . وقد عثرت عليه في مجموعٍ نفيسٍ ( منه صورة فلمية بجامعة أم القرى ) يحوي عدداً من الكتب للحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي ت (٨٤٢)، ومنها كتابه : « التبيان لبديعة البيان »، ففي آخر هذا الكتاب المنسوخ سنة ٨٣٠ ، أثبتَ الحافظُ اطلاعَه ووقوفه عليه، ثم ذيَّله بهذا الجزء، ولم أعلم إلى الآن أحداً من الباحثين أشار إلى مخطوطة هذا الجزء لا بخط الحافظ ولا بغيره، فالحمد لله على توفيقه.

وكنت في وقتٍ مضى قد عزمتُ على إخراج كتاب الحافظ ابن ناصر الدين « التبيان ... » ؛ ولكن صرفَتْ عنه صوارفُ ، وأنا أتعجَّب كيف يبقى هذا الكتاب مخطوطاً - إلى الآن - لم يلتفت إليه الباحثون[٢]، مع توفُّر

---

(١) ومما بقي بخطه : « التلخيص الحبير والدراية والتقريب » .

(٢) مع أن محمود سعيد ممدوح قد أشار في « تزيين الألفاظ » : (ص/٩) إلى أنه قد صحح نسخة من « التبيان » وأنه في الطبع عام ١٤١٣هـ ، ولم يظهر شيء إلى هذا الوقت !!.

نُسَخِهِ[1] ، وشهرة مؤلِّفه ، وقيمة الكتاب العلمية[2] .

فنقدِّم هذا « الذيل » على أصله ، ليكون دالاً عليه مرشداً إليه ، عسى أن يلتفت إليه بعض الباحثين فيُوْلِيْه عنايتَه .

ونقدم قبل الشروع في هذا الجزء أموراً .

أولاً : المؤلفات في الحفّاظ .

ثانياً : التعريف بالجزء وبالعمل فيه .

أما ترجمة الحافظ ؛ فهي مشبعة في مصنفات قديمة كـ « الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر » لتلميذه الحافظ السخاوي ت (٩٠٢) جمع فيه فأوعى ، وهو مطبوع في ثلاثة مجلدات ، ودراسات حديثة كـ « الحافظ ابن حجر ودراسة مصنفاته » للدكتور شاكر عبدالمنعم ، و « الحافظ ابن حجر العسقلاني أمير المؤمنين في الحديث » لعبدالستار الشيخ . في دراساتٍ أخرى كثيرة عامة ومتخصِّصة .

والحمد لله رب العالمين .

كتبه

**علي بن محمد العمران**

٩ / ذو القعدة / ١٤٢١هـ

بمكة المكرمة حرسها الله تعالى

ص. ب (٢٩٢٨)

---

(١) منه نسخة بخط المؤلف في « المتحف البريطاني » .

(٢) انظر ثناء الحافظ في مقدمة هذا الجزء ، وثناء الكتاني في « التراتيب الإدارية » .

# أولاً : المؤلفات في الحفّاظ

ذكر الحافظ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي ت (٩٠٢) المؤلفات في الحفّاظ في كتابيه: « الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ »[١]، و« الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر »[٢] ، فنحن نرتب ما ذكره ، ونذكر مالم يذكُرْه ، ونزيده فوائد .

١ - أول من جمع في الحفاظ هو الحافظ أبو الوليد ابن الدبَّاغ الأندلسي ت (٥٤٦) قال السخاوي : « بدأ فيه بالزهري ، وختم بأبي طاهر السِّلَفي ، لكن لم أقف عليه » .

٢ - ألف العلامة أبو الفرج ابن الجوزي الحنبلي ت (٥٩٧) جزءاً مختصراً في الحفّاظ ، قدم له بخمسة أبواب عن الحفظ ، والأدويه المُعِينة عليه ، وأوقاته . وهو مطبوع .

٣ - ذكر السخاوي عن القطب الحلبي أن الحافظ تقي الدين ابن دقيق العيد ت (٧٠٢) جمع أسماء كل من وُصِف في الأسانيد بالحفظ .

أقول : وعندي في عَدِّ هذا التأليف من هذا الباب وَقْفة ، بل المتبادر أن ابن دقيق العيد قد جمع ما هو أعم من الوصف بالحفظ ، بل جمع كل من

---

(١) (ص/١٨٤) .

(٢) (١/٨٨ - ٨٩) .

وُثِّق مطلقاً سواء وُصِف بالحفظ أو بالصدق أو غيره ، إذ المقصود الوقوف على هذا التعديل الذي في غير مظنته .

ويؤيد هذا أن ابن دقيق العيد ذكر في « الاقتراح » : (ص/٢٨٦) من طرق معرفة كون الراوي ثقة : « أن نتتبع رواية من روى عن شخص فزكّاه في روايته ... قال : وهذا يوجد منه ملتقطات يُستفاد بها مالا يُستفاد في الطرق التي قدمناها ، ويحتاج إلى عناية وتتبُّع » اهـ .

لكن ذكر التجيبي في « مستفاد الرحلة والاغتراب » : (ص/٢٠) أن لابن دقيق العيد كتاب « طبقات الحفاظ » وأنه في مجلدين ، فالظاهر أنه كتاب آخر ، والله أعلم .

٤ - ثم عمل الحافظ مؤرخ الإسلام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ت(٧٤٨) كتاباً حافلاً في الحفاظ، قال السخاوي: « وهو أجمع كتابٍ وقفت عليه » . سمَّاه: « تذكرة الحفاظ » ورتبه على الطبقات ، وهو مطبوع مشهور .

ولأهمية الكتاب اعتنى به العلماء :

أ - فاختصره الحافظ محمد بن أحمد بن عبدالهادي المقدسي ت (٧٤٤)[1] في مختصرٍ سماه: « مختصر طبقات علماء الحديث »، ولايشك الواقف على الكتاب أنه مختصر من « تذكرة الحفاظ » ، وقد صرَّح بأنه مختصر منه الحافظ برهان الدين الحلبي في « الكشف الحثيث »: (ص/٥٦).

---

(١) ولد ابن عبدالهادي سنة (٧٠٥)، وولد الذهبي سنة (٦٧٣) فالذهبي أكبر منه بأكثر من ثلاثين سنة، فلا يغرنك تقدمُ وفاته على الذهبي ، فإنه مات شاباً وله نحو الأربعين ، رحم الله الجميع .

ب ـ ذيّله الحافظ شمس الدين الحُسيني ت (٧٦٥) تلميذ الذهبي ، وهو مطبوع[1] .

جـ ـ استدرك الحافظ ابن فهد (٨٧١) على الذهبي في « لحظ الألحاظ » اثنتي عشرة ترجمة .

د ـ رتب الحافظ النجم ابن فهد « التذكرة » وذيلي الحسيني وابن فهد على حروف المعجم .

هـ ـ أفرد الحافظ ابن حجر من « التذكرة » من ليس في « تهذيب الكمال » في مجلد . قال السخاوي : « رأيتُه ، واستدركَ بعضاً مما فاته » .

و ـ رتبه الحافظ ابن حجر على حروف المعجم ، قال السخاوي : « بيَّض منه نصفه الأول » . ثم أكمله سِبْطه يوسف بن شاهين ، وسماه : « رونق الألفاظ لمعجم الحفاظ » لا زال مخطوطاً .

ز ـ ذيَّل على الذهبي الحافظ جلال الدين السيوطي ت (٩١١) ، وهو مطبوع .

٥ ـ ألّف الحافظ ابن ناصر الدمشقي ت (٨٤٢) منظومة في الحفاظ في بضعٍ وتسعمئة بيت استدرك فيها على الذهبي ستة وعشرين نفساً ،

(١) ذيل على كتاب الحسيني الحافظ ابن فهد ت (٨٧١) في « لحظ الألحاظ » . وذيل على « لحظ الألحاظ » المؤرخ ابن فهد المكي ت (٩٥٤) ، في « تحفة الألفاظ بتتمة ذيل طبقات الحفاظ » .

سمَّاها: « بديعة البيان عن موت الأعيان » وجعل الإشارة إلى وفاة كل حافظ في آخر البيت على طريقة حساب الجُمَّل . وقد طبع هذا النظم أخيراً[١] .

ثم شرحها هو في « التبيان لبديعة البيان » .

وذيل عليه الحافظ ابن حجر في هذا الجزء[٢] .

٦ - ثم ألّف العلامة يوسف بن حسن ابن عبدالهادي ابن المَبْرَد ت (٩٠٩) كتاب « طبقات الحفاظ » .

٧ - ثم ألف الحافظ جلال الدين السيوطي ت (٩١١) كتاباً في « طبقات الحفاظ » اختصره من « التذكرة » للذهبي وذيله عليها .

٨ - ثم كتب العلامة المتفنن محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ت (١٢٠٥) جزءاً في الحفاظ .

٩ - وفي الخزانة التيمورية كتاب بعنوان : « الحفاظ من المحدثين » لمجهول ، ضمن مجموع رقم (٢٦٥) .

١٠ - وفي مكتبة الحرم المكي كتاب مخطوط بعنوان : « الاختيارات البديعة في معرفة حفاظ الشريعة » للحضراوي .

---

(١) على نسخة واحدة متأخرة ، مع وجود نسخٍ كثيرة متقنة للكتاب عليها خط مؤلفها .
ومن قلة التدبير أن محقق الكتاب أثبت في الهوامش ترجمةً لكل حافظ وَرَد في النظم ، ثم أتبعه بمصادر الترجمة ، فأطال بلا طائل ، ولو أنه أخرج شرح النظم للمؤلف « التبيان ... » - وهو يملك نسخة منه - لشفى وكفى .

(٢) وقد وهم من ظن أن هذا الجزء ذيل على كتاب الذهبي .

# ثانياً : التعريف بالجزء والعمل فيه

## اسم الجزء :

لم يسمِّ الحافظ هذا الجزء باسم يُعرف به ، لكن موضوع الجزء يدل عليه ، وأشار إليه السخاوي بقوله : « كراسة ذيَّل بها على شرح الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين المسمَّى « بالتبيان »[1] » .

فلذا رأينا أن نطلق عليه : « ذيل التبيان لبديعة البيان » .

## إثبات نِسبته للمؤلف :

الكتاب ثابت النسبة لمؤلفه ؛ لأنه بخطه المعروف ، وفي أوله وآخره ما يدل على ذلك ومنه قوله : « قاله كاتبه أحمد بن علي ... ابن حجر العسقلاني » .

وقد ذكر السخاوي هذا الذيل في أربعة مواضع من كتبه ، بل ساق مقدمته برمتها في « الجواهر » : (٦٨٤/٢) .

**أما عدد التراجم** ؛ فقد ذكر فيه ثمانياً وعشرين ترجمة ، مقسَّمة على ست طبقات ، من الطبقة الواحدة والعشرين إلى السادسة والعشرين ، على تفاوت في عدد التراجم من طبقة إلى أُخرى، وقد استدرك السخاوي على شيخه بعض ما فاته في هذا الجزء .

---

(١) « الجواهر » : (٦٨٤/٢) ، وانظره : (٨٨/١) ، و « الإعلان بالتوبيخ » : (ص/١٨٤) .

وكان تأريخ تأليفه كما جاء في آخره في « شهر ربيع الأول سنة ثلاثين وثمان مئة » .

## طريقته فيه :

بدأ الحافظ ذيله بمقدمة اثنى فيها على « التبيان ... » إلا أنه تعجّب من إغفال المؤلف بعض الحفاظ الكائنين بعد الذهبي ، خصوصاً ممن كان بالديار المصرية ، فأَحَبَّ أن يستدركهم في هذا الجزء ويذكر تراجمهم .

وكانت طريقته في التراجم : أن يذكر المترجم بشهرته كـ« نجم الدين ابن الخباز » أو « أثير الدين أبو حيان » وهكذا ، ثم يذكر اسمه ، وسنة ولادته، وأعلى شيوخه إسناداً ، وما يدل على اشتغاله بعلم الحديث وحفظه، ثم بعض تصانيفه إن وُجِدت ، وبعض صفاته ، ثم وفاته .

ومن المصادر التي اعتمد عليها الحافظ فيمن لم يدركهم : « مُسَوَّدة طبقات الحفاظ » و « معجم الشيوخ » ، و « المعجم المختص » جميعها للذهبي ، و « ذيل الحسيني » على تذكرة الحفاظ .

## وصف النسخة :

النسخة ضمن مجموع كبير ، فيه عدد من مؤلفات الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي ، ومن هذا المجموع صورة فيلمية في المكتبة المركزية بجامعة أم القرى رقم [٧٩٨] ، ويقع الجزء في [٥ق] بخط مؤلفه الحافظ ابن حجر ، ويتفاوت عدد الأسطر من صفحة إلى أخرى ، وكذا عدد الكلمات في كل سطر ، مع كثرة الإلحاقات في هوامشها ، مما يدلّ أنها مسوَّدة المؤلف .

وفي آخر الجزء بخط مغربيّ ترجمة للحافظ ، نقلها السخاوي بنصِّها في « الجواهر والدرر » : (١/٣٣٢ - ٣٣٣) ، ولم يعرف من هو كاتبها .

**أما عملي في الكتاب** ، فقد قمت بضبط نصِّه خاصّة الأعلام ، فضبطتهم ضبطَ قلمٍ ، وربما قيدته بالحروف ، أما الأعلام المترجمين ؛ فقد ذكرت مصادر تراجمهم وحرصت على الاستكثار من ذكر المصادر التي كتبها معاصروهم وتلاميذهم أو من بعدهم بقليل ، ولم أحرص على ذكر الكتب المتأخرة ، كما عرَّفتُ بالأعلام في النص تعريفاً موجزاً ؛ لأن الحافظ يقتصر على ذكر النسبة فيقول مثلاً : « روى عن الضياء ، والمُرْسي، والمليجي ... » ونحو ذلك ، فلابد من التعريف بهولاء تعريفاً يتميّز به المراد .

وأضفت في الهوامش كثيراً من الفوائد كتكملة تاريخ ولادة أو وفاة أو معلومات عن كتب أو نحو ذلك .

ثم صنعت له فهارس متعددة .

والحمد لله حق حمده ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه .

❁ ❁ ❁

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

ومن الطبقة [illegible]

ومن الطبقة الأولى [illegible]

ومن الطبقة الثانية عشر

نجم الدين الخباز هو إسماعيل بن [illegible] الأنصاري [illegible]

[illegible]

ابن الدين الوجال [illegible]

[illegible]

ومن الطبقة التاسعة عشر

[illegible]

الورقة (٤) وتظهر فيها الإلحاقات الكثيرة

آخر الكتاب، وتظهر فيه اسم المؤلف وتاريخ التأليف




(في تراجم الحفاظ)

تأليف

الإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

رحمه الله تعالى

(٧٧٣ - ٨٥٣)

اعتنى به

علي بن محمد العمران

مكتبة الرشد

الرياض



# [ مقدمة المؤلف ][1]

الحمد لله[2] ، وسلام على عباد الذين اصطفى .

أمّا بعد ؛ فقد وقفتُ على « بديعة البيان » وهي كاسمها في الحُسْن مُبْدِعَة ، وتأمَّلتُ رموزَها ، وهي بثياب الحُسْن مُبَرقعة . ونظرتُ شرحها ، فإذا هي لأُولي البيان تكاد تكون[3] مُخْترعة[4] ، فلله دَرُّ ناظمها ما أحلا نِظامه ، وشارِحها ما أوضحَ كلامه ، فالله أسألُ أن يُبقيه للطالبين ذخيرةً ، وللمستفيدين يزيدهم في تحرير هذا الفنّ بصيرة .

بَيْد أنّي تعجَّبتُ من إغفاله مِنَ الحفَّاظ الكائنين بعد الذهبي في كتابه ، خصوصاً من كان منهم بالديار المصريَّة ، قد تعلّق بأذيال هذا الفنّ وانسحب تحتَ سحابه ، مع ذكره[5] جماعةً هم دونهم حفظاً وإتقاناً ، ومعرفة تبتغي[6] الإحسانَ في الفن الحديثي إحساناً .

ولقد عددتُ من زادهم على كتاب الذهبي، فبلغوا ستةً وعشرين إنساناً؛

---

(١) ساق السخاوي في « الجواهر والدرر » : (٦٨٤/٢) المقدمة برمَّتها ، وفيها بعض الاختلاف عما هنا فنذكره .

(٢) « الجواهر » : « فصل بل وصل ، أما بعد حمد الله ، وسلام ..... » ولم يكرر « أما بعد ».

(٣) « الجواهر » : « فإذا هو لاولي البيان يكاد يكون ... » .

(٤) في « الجواهر » : « مخرعة »، وغير بيّنة في الأصل ، ولم أجد معنًى لمخرعة، فلعلها ما أثبتُّ.

(٥) « الجواهر » : « ذكر » .

(٦) « الجواهر » : « يتبع » .

فاستحضرتُ بالتّتَبُّعِ عِدَّتهم أو أزْيَدَ منها ، وها أنا أسردُهم على طبقاتهم ، مع الإشارة إلى تراجمهم ، فلا غِنَى لطالب العلم عنها إن شاء اللّه تعالى .

قاله كاتبه : أحمد بن عليّ بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن حَجَر العسقلاني الشافعي عَفَى الله تعالى عنه .

فمن الطبقة الأولى من « الذيل » وهي الأخيرة ممن ذكره الذهبي - رحمه الله تعالى - / وهي : ٢ أ

❁ ❁ ❁

# الطبقة الحادية والعشرون

## ١ - نجم الدين بن الخَبَّاز(*)

## ( ٦٢٩ - ٧٠٣ )

هو : إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن ركاب[١] الأنصاري أبو الفداء الدمشقي الحنبلي .

ولد سنة تسعٍ وعشرين وست مئة .

وسمع من الحافظ الضياء[٢] ، والمُرْسي[٣] ، وغيرهما ، ثم طلب بنفسِه من سنة أربعٍ وخمسين وهَلُمَّ جَرًّا .

وكتب الكثير ؛ فبلغت مشيخته نحو أَلْفَي شيخ ، حتى كتب عن

(*) « معجم الشيوخ » رقم (١٧٥) ، و « المعجم المختص » رقم (٨٣) ، و « تذكرة الحفاظ » : (١٥٠٤/٤) ، و « ذيل العبر » : (ص/٢٤) ، و « أعيان العصر » : (٤٩٢/١ - ٤٩٣) ، و « الوافي » : (٦٥/٩) ، و « الذيل على طبقات الحنابلة » : (٣٥٠/٢ - ٣٥١) ، و « الدرر الكامنة » : (٣٦٢/١ - ٣٦٣) .

(١) تحرف في « أعيان العصر » ، و « الدرر » إلى « بركات » ! .

(٢) هو : محمد بن عبدالواحد بن أحمد أبو عبدالله ضياء الدين المقدسي ، الحافظ صاحب « المختارة » وغيرها ت (٦٤٣) . انظر : « الذيل على طبقات الحنابلة »: (٢٣٦/٢ - ٢٤٠).

(٣) هو : محمد بن عبدالله بن محمد السَّلَمي المُرْسي الأندلسي أبو عبدالله ، العلامة ذو الفنون ت (٦٥٥) . انظر : « السير » : (٣١٢/٢٣ - ٣١٨) ، و « تاريخ الإسلام » : (وفيات ٦٥٥، ص/٢١١ - ٢١٤) .

امرأته، وعن من هو دونه ، وجمع سِيْرةً للشيخ شمس الدين بن أبـي عمـر[١] في مئة وخمسين جزءاً حديثيَّة[٢] .

وكان متواضِعاً كيِّساً ؛ لكنه لم يكن بالماهر .

مات فـي صفـر سنة ثـلاثٍ وسبع مئـة ، وقـد حـدَّث بـالكثير وأسمعَ أولادَه ، وكان خطُّه رديئاً .

❁ ❁ ❁

---

(١) هو : عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي أبو الفرج شمس الدين بن أبي عمر، الإمام الفقيه صاحب « الشرح الكبير » ت (٦٨٢) ، انظر : « الذيل علـى طبقـات الحنابلـة » : (٣٠٤/٢ - ٣١٠) .

(٢) قال الذهبي : وما رأيت سيرة عالمٍ أطولَ منها أبداً .

وقال ابن رجب في « الذيل » : (٣٠٤/٢ - ٣٠٥) بعـد أن ذكرهـا : « ... بـالغَ ، وبَقـيَ كلما أثنى عليه بنعتٍ من الفقه ، أو الزهـد ، أو التواضـع = سـردَ مـا وردَ فـي ذلـك بأسـانيده الطويلة الثقيلة ، ثم تحوَّل إلى ذكر شيوخه فـترجمهم ، ثـم إلـى ذكـر الإمـام أحمـد ، فـأورد سيرتَه ومحنتَه كلَّها ، كما أوردها ابنُ الجوزي ، ثم أورد السيرةَ النبوية لكونـه مـن أُمَّـة النبـيِّ ﷺ ! » اهـ .

وقال السخاوي في الجواهر والدرر : (١٢٦٩/٣) : « ... سـت مجلـدات كبـار ، تعِـبَ فيها ، ولعلّ المختص بالمترجم منها الثلث فقط ، وباقيها في السيرة النبوية ، لكون الشيخ من أُمته ، وفي الإمام أحمد وغير ذلك» اهـ .

## ٢ - أَثِيْرُ الدِّين أبو حَيَّان(*)

## ( ٦٥٤ - ٧٤٥ )

هو : محمد بن يوسف بن علي بن حَيَّان الغَرْناطي .

ولد سنة أربعٍ وخمسين وست مئة ، ونشأ بغَرناطـة ، وقـرأ بهـا القـرآنَ والنحو واللغة ، وسمع الكثير بها ، وبمالقة ، والمَرِيَّة[1] وغيرها .

وتصدَّر لإقراء العربية والقرآن وعمره عشرون سنة ، ثـم رحـلَ فـي أول سنة تسعٍ وسبعين[2] ؛ فسـمع بسـبته ، وبِجَايـة ، وتونـس ، والإسـكندرية ، ومكة ، ومنى ، وجُدَّة ، وعَيْذَاب ، وقُوْص .

ودَخَل القاهرة سنة ثمانين، فسمع بها الكثير، وقـرأ القـراءات على المَلِيْجي[3]

---

(*) « المعجم المختص » رقم (٣٤٤) و« ذيل الحسيني » : (ص/٢٣ - ٢٩) والمؤلف ينقل منـه، و« أعيان العصر » : (٣٢٥/٥ - ٣٥٣) ، و« الوافـي » : (٢٦٧/٥) ، و« نكـت الهميـان » : (ص/٢٨٠) ، و« طبقات الشافعية » : (٢٧٦/٩ - ٣٠٧) ، و« غايـة النهايـة » : (٢٨٥/٢) ، و« المقفى الكبير»: (٥٠٣/٧ - ٥٠٨)، و« الدرر»: (٣٠٢/٤ - ٣١٠)، و« بغية الوعاة » : (٢٨٠/١ ) .

(١) بفتح الميم ، وكسر الراء مخففة ، وتشديد المثناة التحتية . بوزن « هَدِيَّـة » . انظر : « معجـم البلدان » : (١١٩/٥) .

(٢) في بعض المصادر : في آخر سنة ثمان وسبعين . وتحرفـت فـي بعـض المصـادر إلى « سبع وسبعين » ! .

(٣) هو : إسماعيل بن هبة الله بن علي أبو الطاهر ت (٦٨١) وهو خاتمة أصحـاب أبي الجـود . انظر « معرفة القراء » : (١١٤٧/٣) . وانظر في ضبط نسبته « توضيح المشتبه » : (٢٦١/٨ - ٢٦٢) .

صاحبِ أبي الجُوْد[١] ، وتصدَّر لإقراء القرآن والعربية دهراً طويلاً ، وولي درس التفسير بالجامع الطولوني وبالمنصورية ودرَّس الحديث بها - أيضاً - ، وطالَ عمره ، وأخذَ عنه طبقاتُ الناس .

أخذ عنه أبو جعفر بن الزبير شيخه[٢] ، وحفيده أبو حفص محمد بن حيان بن أبي حيان[٣] ، وبين وفاتيهما نحو من مئة سنة[٤] .

وقد خرَّجَ لنفسه جزءاً لطيفاً ، سمَّاه : « نُغْبة الظمآن »[٥] ، فيه عن أبي عليّ بن أبي الأحوص[٦] ، وأبي الحسن بن الصائغ[٧] ، ومحمد بن عباس[٨] ،

---

(١) هو : غِيَاث بن فارس بن مكي أبو الجود اللخمي ت (٦٠٥) ، انظر : « معرفة القراء » : (٩١١/٢) .

(٢) هو : أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي العاصمي الغرناطي ت (٧٠٨) . انظر : « الإحاطة » : (١٨٨/١) .

(٣) هو : محمد بن حيان بن أبي حيَّان محمد بن يوسف الأندلسي الغرناطي ت (٨٠٦) وهو من شيوخ الحافظ ابن حجر . انظر « المجمع المؤسِّس » : (٥١١/٢) .

(٤) وهذا من نوع السابق واللاحق عند المحدثين ، وللخطيب فيه تصنيف مفرد ، وهو مطبوع . وانظر مثالاً له عند المتأخرين في « فهرس الفهارس » : (٤٦٢/١) .

(٥) قرأه الحافظ ابن حجر على حفيد المترجَم محمد بن حيان بسماعه من جده أبي حيان ، انظر « المجمع المؤسس » : (٥١١/٢) .

(٦) هو : الحسين بن عبدالعزيز بن محمد بن أبي الأحوص أبو علي الأندلسي ت (٦٧٩) انظر : « معرفة القراء » : (١١٧٩/٣) ، و« غاية النهاية » : (٢٤٢/١) .

(٧) لم أعرفه .

(٨) لم أعرفه .

ومحمد بن صالح[١] ، وعبدالله بن هارون[٢] ، وعبدالوهاب بن الحسن بن الفرات[٣] ، و العِزّ الحراني[٤] ، وأخذ - أيضاً - عن غازي الحلاوي[٥] ، وجمعٍ جَمٍّ ، وأكثر عن الدمياطي ولازمه . وصنف في علوم القرآن والعربية التصانيف النافعة السائرة .

ومات في صفر سنة خمسٍ وأربعين وسبع مئة .

قلت : حدثنا عنه حفيده أبو حيان ، والشيخ برهان الدين الشامي[٦] ، والشيخ سراج البُلْقيني ، وآخرون .

ذكره الذهبي في مسوَّدة « طبقات الحفاظ »، والحُسَيني في « ذيله »[٧].

❁ ❁ ❁

---

(١) هو : محمد بن صالح بن أحمد المالكي الشاطبي ت (٦٩٧) « غاية النهاية » : (٢/١٥٤) ، و« معجم الشيوخ » : (٢/١٩٨) .

(٢) لم أعرفه .

(٣) لم أعرفه .

(٤) هو : عبدالعزيز بن عبدالمنعم بن علي بن الصيقل الحرّاني عز الدين ت (٦٨٦) . « العبر » : (٣/٣٦٢) ، و« البداية والنهاية » : (١٧/٦١٠) .

(٥) هو : غازي بن أبي الفضل بن عبدالوهاب أبو محمد الحَلاَوي ت (٦٩٠) . « العبر » : (٣/٣٧٤) ، و« ذيل التقييد » : (٣/٢٥٥) .

(٦) هو : إبراهيم بن أحمد بن عبدالواحد التنوخي ثم الدمشقي ت (٨٠٠) . انظر « المجمع المؤسس » : (١/٧٩ - ٢٠١) .

(٧) (ص/٢٣) .

# ومن الطبقة الثانية والعشرين

## ٣ - شَمْس الدين بن المُهَنْدِس(*)

## (٦٦٥ - ٧٣٣)

هو: محمد بن إبراهيم بن غنائم بن وافد[١] - بالفاء - الصالحي الحنفي.

ولد سنة خمسٍ وستين[٢] .

وسمع من ابن أبي عُمَر ، وأحمد بن شيبان[٣] ، والفخر علي[٤] ، وغيرهم بالشام .

وسمع بمصر وغيرها ، وكتب العالي والنازل ، وعُنِيَ بهذا الشأن عنايةً جيِّدة ، وخرَّجَ لجماعةٍ .

---

(*) « معجم الشيوخ » : رقم (٦٥٧) ، و« المعجم المختص » رقم (٢٤٩) ، و« ذيول العبر » : (٩٧/٤) ، و« أعيان العصر » : (٢١٤/٤ - ٢١٥) ، و« الوافي » : (٢١/٢) ، و« الدرر » : (٢٩١/٣ - ٢٩٢) .

(١) زاد الحافظ في « الدرر » : « بن غنايم بن سعيد » ، وكنيته : أبو عبدالله . وتحرفت « وافد » في بعض المصادر إلى « واقد » بالقاف ! .

(٢) وقع في « الأعيان » : « ست وخمسين » ! وهو خلاف ما في المصادر جميعها ! .

(٣) هو : أحمد بن شيبان بن تغلب أبو العباس الصالحي الشيباني ت (٦٨٥) . انظر « العبر » : (٣٥٨/٣) .

(٤) هو : علي بن أحمد بن عبدالواحد فخر الدين أبو الحسن ابن البخاري ، صاحب المشيخة المشهورة ت (٦٩٠)، انظر « معجم الشيوخ » رقم (٥١٢)، و« الذيل»: (٣٢٥/٢- ٣٢٩).

قاله الذهبيُّ في « معجمه الكبير »[١] ، وقال في « المعجم المختص »[٢]: « نسخ الكثير ، وخرَّجَ وأفاد ، مع التواضع وحُسْن الأخلاق » .

ومات في شوال[٣] سنة ثلاثٍ وثلاثين وسبع مئة .

قلتُ : حدثنا عنه الشيخ برهان الدين الشامي[٤] ، وغيره ، ذَكَرَه الذهبي في « المسوَّدة » .

❁ ❁ ❁

---

(١) رقم (٦٥٧) .

(٢) رقم (٢٤٩) .

(٣) في الثالث والعشرين منه .

(٤) تقدم التعريف عند رقم (٢) .

٢ ب

## ٤ - / ابن حَبِيْب(*)

## (٦٦٣ - ٧٢٦)

هو : عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب زين الدين الدمشقي الحلبي(١).

ولد بعد سنة ستين(٢) .

وأول سماعه في سنة خمسٍ وسبعين ، سمع من أحمد بن شيبان ، والفخر علي ، وبمصر من ابن حمدان(٣) ، والأَبَرْقُوْهي(٤) ، وأَكْثَر . وعُنِيَ بالحديث والتخريج ، وخرَّجَ لنفسه فهرسة حافِلة(٥) .

قال الذهبي في « معجمه »(٦) : « تميَّز ، وخَرَّجتُ له معجماً عن خمس مئة شيخٍ فأكثر ، ودخلَ بلادَ الروم » .

---

(*) « معجم الشيوخ » رقم (٥٧٥) ، و« المعجم المختص » رقم (٢٢٣) ، و« أعيان العصر » : (٦٠٩/٣) ، و« الوافي » : (٤٥٥/٢٢) ، و« الدرر » : (١٥٨/٣) .

(١) وكان والي الحِسْبة بها . وكنيته « أبو القاسم » .

(٢) في جميع مصادر الترجمة « ولد سنة ثلاث وستين » أي : وست مئة .

(٣) هو : أحمد بن حمدان بن شبيب أبو عبدالله الحراني الحنبلي ت (٦٩٥) ، انظر « معجم الشيوخ » رقم (١٩) ، و« الذيل » : (٣٣١/٢ - ٣٣٢) .

(٤) هو : أحمد بن إسحاق بن أحمد بن المؤيد أبو المعالي الأَبَرْقُوهي ت (٧٠١) ، انظر « معجم الشيوخ » رقم (١٤) .

(٥) وقاله في « الدرر » أيضاً ، ثم قال بعد قليل : « وعمل لنفسه فهرسة مروياته في مجلد ، وقفت عليها » اهـ .

(٦) رقم (٥٧٥) .

قال : « ثم بلغنا أنه مات بمراغة سنة ستٍّ وعشرين وسبع مئة » .

ذكره الذهبي في « المسوّدة » ، وفي « المعجم المختص »[1] .

❁ ❁ ❁

---

(١) رقم (٢٢٣) .

# ٥ ـ ابن الفَخْر البَعْلَبَكّي(*)

## (٦٨٥ ـ ٧٣٢)

هو : فَخْر الدين عبدالرحمن بن محمد بن الفَخْر عبدالرحمن بن يوسف الحنبلي[١] .

ولد سنة خمسٍ وثمانين[٢] .

وسمع على الفخر بن البخاري[٣] ، والشيخ إبراهيم الواسطي[٤] ، وطلب بنفسه ؛ فسمع من أبي الفضل بن عساكر[٥] .

قال الذهبي[٦] : تفقَّه وطلب هذا الشأن ، وارتحلَ فيه مراتٍ ، وكتب

---

(*) « معجم الشيوخ » رقم (٤٢٥) ، و« المعجم المختص » رقم (١٦٣) ، و« ذيل العبر » : (٤/٩٥)، و« ذيل الحسيني »: (ص/٣٠)، و« أعيان العصر»: (٣/٣٨ – ٣٩)، و« الوافي » : (١٨/٢٦٠) ، و« الذيل على طبقات الحنابلة » : (٢/٤١٩ – ٤٢٠) ، و« الدرر الكامنة » : (٢/٣٤٢ – ٣٤٣) .

(١) أبو محمد ، البعلبكّي ثم الدمشقي ، وزاد ابن رجب في نسبه بعد يوسف : « ابن محمد بن نصر » . وكناه الذهبي في « معجمه » : « أبو الفرج » .

(٢) أي : وست مئة ، في يوم الخميس رابع عِشْري ربيع الآخر ، قاله في « الذيل » .

(٣) تقدم .

(٤) هو : إبراهيم بن علي تقي الدين أبو إسحاق ابن الواسطي الحنبلي ، انتهى إليه علو الإسناد ، ت (٦٩٢) ، « معجم الشيوخ » رقم (١٤٢) ، و« تذكرة الحفاظ » : (٤/١٤٧٧) .

(٥) هو : أحمد بن هبة الله بن أحمد أبو الفضل بن عساكر الدمشقي ت (٦٩٩) ، « معجم الشيوخ » رقم (١٠١) .

(٦) « المعجم المختص » رقم (١٦٣) .

العالي والنازل ، وخرَّجَ وأفاد .

مات في ذي القَعْدة[١] سنة اثنتين وثلاثين وسبع مئة .

قلت : حدثنا عنه الشيخُ برهانُ الدين الشامي .

ذكره الحسيني في « الذيل »[٢] .

❁ ❁ ❁

(١) في يوم الخميس ، تاسع عشر من الشهر . قاله في « الذيل » . وله سبع وأربعون سنة .

(٢) (ص/٣٠) .

# ٦ - المُحِبُّ المَقْدِسي(*)

## (٦٨٢ - ٧٣٧)

هو : عبدالله بن أحمد بن المحبّ عبدالله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم(١) الصالحي الحنبلي(٢) .

ولد سنة اثنتين وثمانين(٣) .

وأسمعه أبوه من الفخر ، وابن الكمال(٤)، وبنت مكي(٥)، وجماعة(٦)، وطلب بنفسه ؛ فسمع من عمر القَوَّاس(٧) ، وابن عساكر .

---

(*) « معجم الشيوخ » رقم (٣٥٢) ، و« المعجم المختص » رقم (١٣٣) ، و« ذيل العبر » : (١٠٧/٤) ، و« أعيان العصر » : (٦٤٨/٢ - ٦٤٩) ، و« الوافي » : (٦٠/١٧ - ٦١) ، و« فوات الوفيات » : (١٥٨/٢) ، و« الذيل على طبقات الحنابلة » : (٤٢٦/٢ - ٤٢٧) ، و« الدرر الكامنة » : (٢٤٤/٢) .

(١) رفع ابن رجب نسبه بأكثر من هذا .

(٢) أبو محمد السَّعْدي .

(٣) أي : وست مئة. هذا ما أجمعت عليه مصادر ترجمته، وانفرد « معجم الشيوخ » ففيه : « ولد سنة أربع وثمانين »! وكانت في يوم الأحد ثاني عشر المحرم . قاله ابن رجب في « الذيل » .

(٤) هو : محمد بن عبدالرحيم بن عبدالواحد المقدسي الصالحي ت (٦٨٨) ، « معجم الشيوخ » رقم (٧٦٤) .

(٥) هي: زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحرانية أم أحمد، المعمرة ت(٦٨٨) « العبر»: (٣٦٦/٣).

(٦) قال الذهبي : « جمع فأوْعى » ، وقال ابن حجر : « فلا تحصى عدة شيوخه » ، وقال ابن رجب : « شيوخه الذين أخذ عنهم نحو من ألف شيخ » .

(٧) هو: عمر بن عبدالمنعم بن عمر أبو حفص بن القوَّاس الدمشقي ت (٦٩٨) « معجم الشيوخ » رقم (٥٨١) .

وعُنِيَ بهذا الشأن ، وجَمَعَ وخرَّجَ وأفاد ، وكان سريع القراءة ، مفيداً لطلبته ، كثير الدِّيانة .

مات في شهر ربيع الأوَّل[١] ؛ سنة سبعٍ وثلاثين وسبع مئة .

❁ ❁ ❁

(١) في يوم الاثنين ، اليوم السابع من الشهر ، وكانت جنازته مشهودة ، ودفن بسفح قاسيون .

# ٧ - ابن نُبَاتَة(*)

## (٦٦٦ - ٧٥٠)

هو : شمس الدين محمد بن محمد بن الحسن بن نُباته الفارقي ، ثم المصري ، ثم الدمشقي[١] .

ولد سنة ست وستين وست مئة[٢] .

وسمع من العِزِّ الحرَّاني[٣]، وغازي الحَلاَوي[٤]، وخطيب المِزَّة[٥]، وغيرهم.

وعُنِيَ بهذا الشأن ، وسمع الكتبَ المطوَّلة ، مع الدين ، والوقار ، والسَّدَاد ، والاستقامة ، والسكون .

وهو والد العلامة جمال الدين[٦] شاعِرُ عصره .

مات سنة خمسين [ وسبع مئة ][٧] ، ذكره الذهبي في « المسوَّدة » .

---

(*) « معجم الشيوخ » رقم (٨٢٤) ، و « المعجم المختص » رقم (٣٢٥) ، و « أعيان العصر » : (١٩٢/٥ - ١٩٣) ، و « الوافي » : (٢٧٠/١ - ٢٧١) ، و « وفيات ابن رافع » : (١١٨/٢)، و « الدرر الكامنة » : (١٧٣/٤ - ١٧٤) .

(١) أبو عبدالله ، ورفع نسبه الصفديُّ في « الأعيان » - وتبعه ابن حجر - أكثر مما هنا .

(٢) في ربيع الأول منها ، كما في « الدرر » .

(٣) تقدمت ترجمته انظر رقم (٢) .

(٤) تقدمت ترجمته انظر رقم (٢) .

(٥) هو: عبدالرحيم بن يوسف بن يحيى الموصلي ثم الدمشقي ت (٦٨٧)، « العبر »: (٣٦٤/٣).

(٦) ترجمته في « معجم الشيوخ » رقم (٨٤٠) ، و « الدرر الكامنة » : (٢١٦/٤ - ٢٢٣) .

(٧) في « الأصل » : « وست مئة » ، وهو سَبْق قلم .

ووفاته في ثاني صفر منها، قاله الصفدي وابن حجر ، وقال ابن رافع : في المحرم منها.

# ومن الطبقة الثالثة والعشرين

## ٨ ـ عِزُّ الدِّين ابن جماعة(*)

## (٦٩٤ - ٧٦٧)

هو : عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الأصل ، ثم المصريّ[١] .

ولد سنة أربع وتسعين[٢] .

وأُحضِرَ على عُمر ابن القوَّاس ، والأَبَرْقُوهِي ، والدِّمياطي[٣] ، وأبي الفضل بن عساكر .

ثم طَلَبَ بنفسه ؛ فسمع بالحرمين ومصر والشام ، وعُنِيَ بهذا الشأن ، وخرَّجَ[٤]؛ ووليَ قضاء الدِّيار المصرية من سنةِ ثمانٍ وثلاثين إلى سنة ستٍّ وستين.

---

(*) « معجم الشيوخ » رقم (٤٥٦) ، و« المعجم المختص » رقم (١٧٤) ، و« ذيل التذكرة » : (ص/٤١ - ٤٣) للحُسَيْني ، و« طبقات الشافعية الكبرى » : (٧٩/١٠ - ٨١) ، و« العقد الثمين » : (٤٥٧/٥ - ٤٦٠) للفاسي ، و« الدرر الكامنة » : (٣٧٨/٢ - ٣٧٩) ، و« رَفْع الإصر » : (٣٥٥/٢ - ٣٥٩) ، و« النجوم الزاهرة » : (٨٩/١١) .

(١) كنيته : أبو عمر .

(٢) أي : وست مئة ، بدمشق تاسع عشر المحرم . قاله الحافظ ، والفاسي .

(٣) هو : عبدالمؤمن بن خلف بن أبي الحسن ، شرف الدين الدمياطي الحافظ ت (٧٠٥) ، « الدرر الكامنة » : (٤١٧/٢) .

(٤) بلغ عدد شيوخه ألفاً وثلاث مئة نفس .

صُرِف في أثنائها بابن عَقِيل[١] ، ثُمَّ أُعِيْد بعد ثمانين يوماً[٢] ، وفي سنة ست وستين عزلَ نفسَه ، وحجَّ وجاور .

ومات بمكة[٣] ، ذكره الحسيني في « الذيل »[٤] .

❁ ❁ ❁

(١) هو: عبدالله بن عبدالرحمن بن عقيل الآمدي ، بهاء الدين ، صاحب شرح الألفية ت (٧٦٩)، « رفع الإصر » : (٢٨٤/٢) .

(٢) عُزِل في آخر العشر الأخير من جمادى الآخرة سنة (٧٥٩) ، وأُعيد في أول العشر الأخير من رمضان في السنة نفسها .

(٣) في يوم الاثنين حادي عشر جمادى الآخرة ، سنة سبعٍ وستين ، ودُفِن بالمَعْلاَة .

(٤) (ص/٤١) .

## ٩ ـ المُقَاتِلي [*]

## (٦٧٥ ـ ٧١٧)

هو : عثمان بن بَلْبان الدِّمشقي فَخْر الدين[١] .

ولد سنة خمسٍ وسبعين[٢] .

وسمع من عُمر بن القوَّاس، وأبي الفضل بن عساكر ، وسُنْقُر الزَّيْني[٣]، والدِّمْياطِي ، وغيرهم .

قال الذهبي[٤] : كان صحيحَ الفَهْم ، حُلو المذاكـرة ، جَمَـعَ وخَـرَّجَ ، وعُنِيَ بالرواية ، وكَتَب الأجزاءَ ، وحَصَّل .

ومات بمصر سنة سبع عشرة وسبع مئة[٥] .

ذكره الذهبيُّ في « المسوَّدة » .

---

(*) « معجم الشيوخ » رقم (٤٩١) ، و« المعجم المختص » رقم (١٨٧) ، و« ذيول العبر » : (٤٨/٤) ، و« أعيان العصر » : (٢١٨/٣ ــ ٢١٩) ، و« الوافي » : (٤٧٢/١٩) ، و« الدرر الكامنة » : (٤٣٩/٢) .

(١) أبو عَمْرو الدمشقي الكُفْتي .

(٢) يعني : وست مئة .

(٣) هو : سُنْقُر بن عبدالله الزَّيني علاء الدين أبو سعيد الحلبي ت (٧٠٦) . « معجم الشيوخ » رقم (٣٠٦) .

(٤) كلامه من « معجم الشيوخ » و« المعجم المختص » . ولم أجده بنصِّه ، فلعله من « المسوَّدة » المذكورة .

(٥) في الثالث والعشرين من شوَّال بمصر .

٣ أ

# ١٠ - / ابنُ الوَانِي(*)

## (٦٨٤ - ٧٣٥)

هو : أَمِيْن الدين محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد[١] .

قرأت بخط الذهبي في « معجمه »[٢] : « الحافظ المُفِيْد ، رئيس المؤذّنين ، ومُفِيْد الطَّلَبة » .

ولد سنة أربع وثمانين[٣] .

وخَتَم صغيراً ، وأُسْمِع في سنة أربعٍ وتسعين من أبي الفضل بن عساكر، وأبي الحسن اللَّمتوني[٤] ، وغيرهما .

وطلبَ بنفسِه ؛ فسمع من التقي بن مؤمن[٥] ، والخضر بن عَبْدان[٦] ،

---

(*) « معجم الشيوخ » رقم (٦٦٠) ، و« المعجم المختص » رقم (٢٥١) ، و« ذيول العِبر » : (٤/١٠٠ - ١٠١)، و« أعيان العصر »: (٤/٢١٥)، و« الوافي »: (٢/٢١ - ٢٢)، و« البداية والنهاية »: (١٨/٣٧٧)، و« الجواهر المضية »: (٣/١٢) ، و« الدرر الكامنة » : (٣/٢٩٣) .

(١) أبو عبدالله الدمشقي الحنَفي .

(٢) رقم (٦٦٠) .

(٣) أي : وست مئة .

(٤) هو: علي بن عثمان بن يحيى أبو الحسن اللمتوني ثم الدمشقي ت (٦٩٤). « معجم الشيوخ » رقم (٥٣٧) .

(٥) لم أعرفه .

(٦) هو : الخَضِر بن عبدالرحمن بن الخَضِر ابن عبدان الأزدي الدمشقي ت (٧٠٠) . « معجم الشيوخ » رقم (٢٣٥) .

وغيرهم ، ورحلَ إلـى الحرميـن ومصـر وحلـب ، وكتـب العـالي والنـازل ، وأظهر شيوخاً ومرويَّات ، وأفاد وخرَّج .

ومات في ربيع الأول سنة خمسٍ وثلاثين وسبع مئة .

ذكره الذهبي في « المسوَّدة » .

❊ ❊ ❊

# ومن الطبقة الرابعة والعشرين

## ١١ - بهاء الدين بن خليل(*)

## (٦٩٤ - ٧٧٧)

هو : الزاهد القدوة أبو محمد عبدالله بن محمد بن خليل[1] بن المكي[2].

ولد سنة أربع وتسعين[3] .

وسمع من الفَخْر التَّوْزَرِي[4] ، وإسماعيل بن مكتوم[5] ، والرَّضِيّ

---

(*) « معجم الشيوخ » رقم (٣٦٦) ، و« المعجم المختص » رقم (١٤٦) ، و« تذكرة الحفاظ » : (١٥٠٨/٤) ، و« ذيل الحسيني » : (ص/٤٧) ، و« أعيان العصر » : (٧٢٠/٢ - ٧٢١) ، و« الوافي » : (٥٩٦/٧) ، و« العقد الثمين » : (٢٦٢/٥ - ٢٦٧) ، و« ذيل التقييد » : (٤٥٠/٢ - ٤٥٢)، و« إنباء الغمر » : (١٦٨/١ - ١٧١)، و« الدرر الكامنة » : (٣٩١/٢ - ٣٩٢) ، و« غاية النهاية » : (٤٥١/١) .

(١) كذا بالأصل ، وفي جميع مصادر الترجمة ، حتى « الدرر » و« الإنباء » : « عبدالله بن محمد ابن أبي بكر عبدالله بن خليل ... » .

(٢) ثم المصري ، وأصله من عسقلان ، ورُفِع نسبه في غير مصدرٍ إلى عثمان بن عفّان - رضي الله عنه - .

(٣) في آخرها بمكة .

(٤) هو : عثمان بن محمد بن عثمان بن أبي بكر ، فخر الدين التَّوْزري ت (٧١٣) ، « معجم الشيوخ » رقم (٤٩٧) .

(٥) هو : إسماعيل بن يوسف بن مكتوم أبو الفداء الدمشقي ت (٧١٦) ، « معجم الشيوخ » رقم (١٨٨) .

الطبري[١] ، والقاضي سليمان[٢] ، وبَيْبَرْس العديمي[٣] ، وغيرهم .

وعُنِيَ بهذا الشأن ، ورحل فيه إلى عِدَّة بلاد .

قال الذهبي في « معجمه »[٤]: « جيد الذهن، قويُّ المذاكرة في الرجال، كثير العلم ، وهو لونٌ عجيب في الورع والدين والانقباض عن الناس ، وحُسْن السَّمت والتعفُّف ، ثم دخل في المنطق فالله يُسَلِّمه ، ثم أقبل على شأنه » .

وقال في « المعجم المختصّ »[٥] : « المحدِّث الإمام القدوة الربَّاني ، عُنِيَ بالحديث ورحلَ فيه، وكان حسن القراءة ، جيِّد المعرفة ، متين الدِّيانة، ثخين الورع ، كبير القدر ، ثم قرأ المنطق ، وحَصَّل جامكيَّة[٦] ، ثم ترك ذلك وانقطعَ ورابط بالاسكندرية » .

---

(١) هو : يحيى بن محمد بن علي أبو زكريا المكي الشافعي ت (٧٠٧) ، « معجم الشيوخ » رقم (٩٦٤) .

(٢) هو : سليمان بن حمزة بن أحمد المقدسي الحنبلي ت (٧١٥) ، « معجم الشيوخ » رقم (٢٩٦) .

(٣) هو : بَيْبَرس بن عبدالله التركي علاء الدين أبو سعد ، شيخ معمر ت (٧١٣) ، « معجم الشيوخ » رقم (٢٠٢) .

(٤) رقم (٣٦٦) .

(٥) رقم (١٤٦) .

(٦) الجامكية لفظ فارسي ، معناه : المرتَّب . انظر « معجم المصطلحات والألقاب التاريخية » : (ص/١١٩) .

وقرأتُ بخطِّ الحسيني[١] : « ثم قطن القاهرة ، وساءت أخلاقُه » .

قلتُ : انقطع بسطح جامع الحاكم ، وكان مع انقطاعه وبُعْد عهده بالمطالعة والمذاكرة يرد حين يقرءون عليه الحديث ردًّا حسناً ، بحيث يتعجَّب منه كلُّ من يسمعه ، وحُفِظ له بمصر ...[٢] عنه كرامات كثيرة .

مات سنة سبعٍ وسبعين وسبع مئة[٣] .

ذكره الحسيني في « ذيله »[٤] .

❁ ❁ ❁

(١) في « ذيله » .

(٢) كلمة لم أتبيَّنها ، وفي « الدرر » : « ويحكي المصريُّون عنه عجائب وكرامات » .

(٣) ليلة ثالث جمادى الأولى .

(٤) (ص/٤٧) .

## ١٢ ـ ابن عرَّام(*)

## (٧٠٣ - ٧٧٧)

هـو : الشـيخ تقـي الديـن محمـد بـن أحمـد بـن أبـي بكـر بـن عَـرَّام - بمهملتين وتشديد الراء - ابن إبراهيم بن ياسين الرَّبَعي الإسكندراني(١) .

سمع من الرشيد بن المعلِّم(٢) ، وموسـى بـن علـي بـن أبـي طـالب(٣) ، وعبدالرحمن بن مخلوف(٤) ، والعَتَبِي(٥) ، وحسن الكُرْدِي(٦) ، وغيرهم .

---

(*) « ذيل التقييد » : (٥٨/١ – ٥٩) ، و « ذيل العبر » : (٤٢٠/٢) لابـن العراقي ، و « المجمـع المؤسِّس »: (٦٣٨/٢– ٦٤٠)، و « الدرر الكامنة »: (٣٧٣/٣)، و« الإنباء»: (١٧٧/١– ١٧٨).

(١) أبو عبدالله ، ورفع المؤلِّف نسبه في « الدرر » و « المجمع » أكثر من هذا .

ولم يذكر وقت ولادته هنا ، وذُكِر في عامة المصادر أنه ولد سنة ثلاث وسبع مئـة ، فـي شعبان في الثـاني عشـر منـه ، كـذا فـي « ذيـل التقييـد » و « المجمـع » ، وفـي « ذيـل العبر » و « الدرر » : في الثامن عشر .

(٢) هو : إسماعيل بن عثمان بن محمـد الحنفـي رشـيد الديـن ابـن المعلـم ت (٧٢٤) ، « الـدرر الكامنة » : (٣٦٩/١) .

(٣) هو : موسى بن علي بن أبي طالب عز الدين أبو القاسم العلوي ت(٧١٥)، « الدرر الكامنة »: (٣٧٩/٤) .

(٤) هو : عبدالرحمن بن مخلوف بن عبدالرحمـن الرَّبَعي الإسـكندري أبـو القاسـم ت (٧٢٢) ، « الدرر الكامنة » : (٣٤٧/٢) .

(٥) هو : عمر بن محمد بن يحيى القرشـي العَتَبي أبـو حفـص ت (٧٢٤) ، « الـدرر الكامنـة » : (١٩١/٣) .

(٦) هو : حسن بن عمر بن عيسى الكُرْدِي أبو علـي ت (٧٢٠) ، « الـدرر الكامنـة » : (٣٠/٢ – ٣٢) .

وعُنِـيَ بـالحديث ، وكتـب العـالي والنّـازل ، وخـرَّجَ التخـاريج ، منهـا « مشيخة الوجيهيَّة »[1] في مجلّدين ، وقد قَرَّظها الحفّـاظ : المِـزّي والذهبـي والبِرْزالي ، ووُصِفَ فيها بالحفظ .

وأخذَ عنه العراقي وغيرُه من شيوخنا .

ومات سنة سبع وسبعين وسبع مئة .



(١) لأم محمد وجيهة بنت علي الإسكندرانية ، وانظر « المجمع » : (٢/٦٣٩) .

## ١٣ - ابن مَرْزُوْق(*)

## (٧١١ - ٧٨١)

هو : العلامة المفيد شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد ابن محمد التِّلِمْساني العجيسي(١) .

سمع من منصور المشدَّالي(٢)، وعيسى الحَجِّي(٣)، وأبي الفتح اليَعْمُري(٤)، والبرهان بن الفركاح(٥)، وتقدَّم في الفقه والأُصول والحديث .

ورحل مراراً، آخرها سنة ثلاثٍ وسبعين ، [ ](٦) بدرس الشيخونية، وشَرَح « العمدة » في خمس مجلداتٍ كبار(٧) ، ..............................

---

(*) « ذيل التقييد » : (١/١٣٨ - ١٣٩) ، و« الإحاطة » : (٣/١٠٣ - ١٣٠) لابن الخطيب ، و« الدرر الكامنة » : (٣/٣٦٠ - ٣٦١) ، و« إنباء الغمر » : (١/٣٢٠ - ٣٢٣) ، و« بغية الوعاة » : (١/٤٦) .

(١) نسبة إلى « عجيس » قبيلة من البربر ، ولد سنة إحدى عشرة وسبع مئة كما في « الإحاطة » و« الدرر » .

(٢) هو : منصور بن أحمد بن عبدالخالق المشَدَّالي أبو علي ت (٧٣٠)، « ذيل التقييد »: (٣/٢٨٦).

(٣) هو : عيسى بن عبدالله بن عبدالعزيز النخلي أبو عبدالله المعروف بالحَجِّي ت (٧٤٠) ، « ذيل التقييد » : (٣/٢٥١) .

(٤) الحافظ ابن سيد الناس ت (٧٣٤) .

(٥) هو : إبراهيم بن عبدالرحمن بن إبراهيم الدمشقي برهان الدين ابن الفركاح ت (٧٢٩) ، « الدرر الكامنة » : (١/٣٤) .

(٦) كلمتان لم أتبينهما .

(٧) قال المصنف في « الانباء » : (١/٣٢٢) : « جمع فيه بين كلام ابن دقيق العيد وابن العطار والفاكهاني وغيرهم» اهـ .

و « الشِّفا »[١] ، وكتب خطًّا حسناً .

٣ ب قال لسان الدين بن الخطيب[٢] - / بعد أن بالغ في الثناء عليه - : « عُنِيَ بالحديث ولقاء المشايخ فأكثر ، حتى يُقال : بلغت شيوخه ألف شيخ »[٣] .

مات في شهر ربيع الأول ، سنة إحدى وثمانين وسبع مئة .

❁ ❁ ❁

---

(١) قال المصنف في « الانباء » : « رأيته بخطه لم يُكمله » اهـ ، وقال في « الدرر » - لما ذكر حفيد ابن مرزوق - : « وكان قد وقع لي « شرح الشفاء » بخط جده فاتحفته به وسُرَّ به سروراً كثيراً » اهـ .

(٢) في « الإحاطة » .

(٣) وقد جمع أسماء شيوخه في تصنيف مفرد سمَّاه « عُجالة المستوفز المستجاز في ذِكْر من سَمع من المشايخ دون من أجاز ، من أئمة المغرب والشام والحجاز » .

## ١٤ ـ ابن سَعْد(*)

## (٧٠٣ ـ ٧٥٩)

هو : أبـو عبدالله محمد بن يحيى بن محمد بن سَعْد بن عبدالله المقدسي ، ثم الصالحي(١) .

ولد سنة ثلاثٍ وسبع مئة .

وسمع أباه(٢) ، والقاضي سليمان(٣) ، والمُطَعِّم(٤) ، وسِتَ الـوزراء(٥) ، وغيرَهم .

وطلب بنفسه سنة إحدى وعشرين، وكتبَ وأكثرَ وخرَّجَ ورَحَلَ وتميَّز، وخطُّه مليحٌ جدًّا متقن .

---

(*) « المعجم المختص » رقم (٣٤٢)، و« ذيول العبر » : (١٧٩/٤) ، و« ذيل تذكرة الحفاظ »: (ص/٥٩ – ٦١) ، « الوفيات » : (٢١٤/٢ – ٢١٦) ، و« البداية والنهاية » : (٥٩٠/١٨) ، و« الدرر الكامنة » : (٢٨٣/٤) ، و« المقصد الأرشد » : (٥٤١/٢ – ٥٤٢) و« المنهج الأحمد » : (١١٠/٥) .

(١) شمس الدين الحنبلي .

(٢) هو : يحيى بن محمد بن سعد سعد الدين المقدسي ثم الصالحي ت (٧٢١) ، « معجم الشيوخ » رقم (٩٦٢) .

(٣) تقدم عند رقم (١١) .

(٤) هو : عيسى بن عبدالرحمن بن معالي الصالحي المعروف بالمُطَعِّم الدلال ت (٧١٩) ، « ذيل التقييد » : (٢٥٢/٣) .

(٥) هي : وزيرة بنت عمر بن أسعد بن المُنَجَّى التنوخية أم محمد تدعى « ست الوزراء » ت (٧١٦) . « ذيل التقييد » : (٤٥٣/٣) ، « معجم الشيوخ » رقم (٣٢٣) .

قال الذهبي[١] : « طلبَ بنفسِه ، وكتبَ ورحلَ وخرَّجَ للشيوخ وتميَّز » انتهى .

مات في ذي القَعْدة[٢] ، سنة تسعٍ[٣] وخمسين وسبع مئة .

ذكره الحسينيُّ في « ذيله »[٤] .

❁ ❁ ❁

(١) في « المعجم المختص » .

(٢) في يوم الاثنين الثالث منه .

(٣) تحرفت في « ذيل التذكرة » إلى « سبعٍ » ! .

(٤) (ص/٥٩) .

# ١٥ ـ أبو الفتح السُّبْكي(*)

## (٧٠٥ ـ ٧٤٤)

هو : تقيُّ الدين محمد بن عبداللطيف بن يحيى بن علي بن تمَّام[١] ، نزيل دمشق .

ولد سنة خمسٍ وسبع مئة[٢] .

وأُحْضِرَ على عليِّ بن القيِّم[٣]، وعلي بن هارون[٤]، وسمع من العبَّاسي[٥]، وحَسَن الكُرْدي[٦] ، والدَّبوسي[٧]، وحصلت له عام مولده إجازة الدِّمياطي.

---

(*) « المعجم المختص » رقم (٣٠٠) ، و« ذيل التذكره » : (ص/٥١) ، و« ذيل العبر » : (١٣٣/٤) ، و« الوافي بالوفيات » : (٢٨٤/٣ - ٢٩٣) ، و« أعيان العصر » : (٥١٩/٤ - ٥٢٩) ، و« طبقات الشافعية الكبرى » : (١٦٧/٩ - ١٨٧) ، و« الوفيات » : (٤٧٤/١ - ٤٧٧) ، و« الدرر الكامنة » : (٢٥/٤ - ٢٦) .

(١) رفع نسبه الصفدي بأكثر مما في جميع المصادر .

(٢) في المحلّة في شهر ربيع الآخر .

(٣) هو : علي بن عيسى بن سليمان بهاء الدين أبو الحسن بن القيِّم ، ت (٧١٠) ، « معجم الشيوخ » رقم (٥٤٠) .

(٤) هو : علي بن محمد بن هارون أبو الحسن الثعلبي الحُميدي، ت (٧١٢)، « معجم الشيوخ » رقم (٥٥٤) .

(٥) هو : أحمد بن محمد بن علي العَباسي ، لم أجد من ترجمه ، لكنه استُدْرِك في إحدى نُسَخ « ذيل التقييد » للفاسي في الحاشية ، انظره : (١٧٥/٢ هامش ٢) .

(٦) تقدم في رقم (١٢) .

(٧) هو : يونس بن إبراهيم بن عبدالقوي الكناني العسقلاني الدبابيسي أو الدبوسي ت (٧٢٩) . « الدرر الكامنة » : (٤٨٤/٤) .

وعُنِيَ بهذا الشأن فأكثر ، وخطُّه مليحٌ جدًّا ، وخرَّجَ لبعض شيوخه ، ثم تحوَّل إلى دمشق ، وناب في الحكم عن قريبه[١] القاضي تقي الدين السُّبْكيِّ[٢] .

وقال الذهبي في « المعجم المختصّ »[٣]: « أخذنا عنه ، وله فضائل وبلاغة واعتناء بالرواية ، وكتب وخرَّجَ وصنَّف » .

ومات في ذي القَعْدة[٤] ، سنة أربعٍ وأربعين وسبع مئة بدمشق .

ذكره الحسيني في « ذيله »[٥] .

❁ ❁ ❁

---

(١) والد تقي الدين السبكي يكون عم والد صاحب الترجمة .

(٢) وهو صهره – أيضاً – .

(٣) رقم (٣٠٠) .

(٤) في الثاني عشر منه ، ودُفِن بقاسيون .

(٥) (ص/٥١) .

## ١٦ ـ تاج الدين السُّبكي(*)

## (٧٢٨ - ٧٧١)

هو : أبو نَصْر عبدالوَّهاب ابـن الإمـام تقـي الديـن علـي بـن عبدالكـافي السُّبكي ، تقدَّم ذِكْرُ أبيه[١] .

وأما هو ؛ فولد سنة ثمانٍ وعشرين[٢] ، وأجاز له الحجَّار وسَمِع من ابن المصري[٣] ، وجماعةً بمصر[٤] .

وخَتَم القرآن صغيراً ، وطلبَ العلم وهو ابن عشر سنين بدمشق ، وعُنِيَ بالحديث ، ولازم الذهبيَّ ، وسمع الكثيرَ على شيوخ عصره ، ومَهَرَ في الفنون ، وولي قضاء دمشق بعد أبيه وإلى أن مات ، وصُرِفَ مراراً ويُعَاد .

وجَرَت له بسبب ذلك محن وقضايا يَطُول شرحُها[٥] ، وهـو مـع ذلـك

---

(*) « المعجم المختص » رقم (١٨٤) ، و« الوافي بالوفيات » : (١٧/ ق٢٩٢ أ – ب) ، و« ذيل العبر »: (٢/٣٠٣ – ٣٠٦) لابن العراقي، و« الدرر الكامنة » : (٣/٣٩ – ٤١) ، و« طبقات الشافعية » : (٣/١٤٠ – ١٤٣) لابن قاضي شُهْبة ، و« البيت السُّبكي » : (ص/١٣ – ٤٥) .

(١) يعني في الأصل انظر « بديعة البيان » : (ص/٢٤٠) .

(٢) اختُلِف في سنة ولادته ، فقيل : سنة سبعٍ وعشرين ، وقيل : تسعٍ وعشرين . وكـان المؤلـف قد كتب « سبع » ثم ضرب عليها وكتب « ثمان » .

(٣) هو : يحيى بن يوسف بن أبي محمد المقدسي ثم المصري أبـو زكريـا ت (٧٣٧) . « الـدرر الكامنة » : (٤/٤٣٠) .

(٤) من قوله : « وسمع ... » إلى هنا ملحق في الحاشيه .

(٥) قال ابن كثير : « وقد جرى عليه من المِحَن والشدائد مالم يجر على قاضٍ مثله » .

مُكِبٌّ على الاشتغال والتصنيف، حتى خَرَجَ له مع قِصَر عمره من التصانيف؛ في الفقه وأُصوله وغير ذلك ما يُتَعَجَّب منه .

وله شرح « مختصر ابن الحاجب »[١] في تمام الحُسْن ، وشرح « منهاج البيضاوي »[٢] ، و « جمع الجوامع »[٣] - لطيف - في أُصول الفقه ، و « مَنْع الموانع »[٤] كالشَّرح له ، و « القواعد »[٥] و « الطبقات »[٦] ؛ الكبرى ، والوُسْطى ، والصُغْرى .

ومن « الطبقات » تُعْرف منزلتُه من الحديث .

و « توشيح التصحيح »[٧] كالنكت على « منهاج النووي » و « تنبيه الشيخ أبي إسحاق » .

و « الترشيح »[٨] يختصُّ بفقه أبيه ، ورتَّب فتاوي أبيه على الأبواب في أربع مجلدات .

---

(١) سمَّاه : « رَفْع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب » ، طبع قريباً في أربع مجلدات .

(٢) مطبوع .

(٣) وهو مختصر مشهور عليه شروح كثيرة ، ونَظَمه السيوطي وغير واحد .

(٤) طبع أخيراً في مجلد واحد تحقيق د/ سعيد بن علي الحميري . وهو أجوبة عن اعتراضات وردت على كتابه « جمع الجوامع » .

(٥) طبع وهو « الأشباه والنظائر » .

(٦) طُبعت الكبرى ، ولا تزال الوسطى والصغرى مخطوطة .

(٧) لا زال مخطوطاً .

(٨) ذكره المترجَم في « الطبقات » : ١١٦/٨ ، ٢٥٨/١٠ .

قال الذهبيّ في « المعجم المختَصّ »[١] : « عُنِيَ بهذا الشَّأْن » .

ومات في ذي الحجة ، سنة إحدى وسبعين وسبع مئة[٢] .

❁ ❁ ❁

---

(١) ليست هذه العبارة في مطبوعة « المعجم » ولا فيما نقله ابن العراقي عنه .

(٢) في منزله بدمشق ، مطعوناً ، عن أربعة وأربعين عاماً .

٤ أ

## / ومن الطبقة الخامسة والعشرون

## ١٧ - جمال الدِّين الزَّيْلَعِي(*)

## ( ... - ٧٦١)

هو : أبو محمد عبدالله بن يوسف بن عبدالله[١] الزَّيْلَعِي الحنفي المصري.

ولد في [٢] .

وخرَّجَ أحاديث « الكشَّاف »[٣]؛ فلم يُسْبَق إليه ، وأحاديث « الهداية »[٤]؛ فاستدرك الكثيرَ على من تقدَّمه فيه .

وعُنِيَ بهذا الشَّأن، فسمعَ الكثير من ابن عبدالهادي[٥]، والميلومي[٦] وغيرهما.

---

(*) « ذيل العبر » : (٥٦/١) لابن العراقي ، و« السلوك » : (٧٠/١/٣) ، و« الدرر الكامنة » : (٣١٠/٢)، و« النجوم الزاهرة»: (١٠/١١)، و« لحظ الألحاظ » : (ص/١٢٨)، و« طبقات الحفاظ » : (ص/٥٣١) .

(١) كذا بالأصل ، وهو مخالف لما جاء في عامة مصادر الترجمة – ومنها الدرر للمصنف – فيها: « بن محمد » .

(٢) بيَّض له المصنِّف ، ولم أقف على تاريخ ولادته في شيءٍ من مصادر ترجمته .

(٣) وطبع في أربعة مجلدات عن دار ابن خزيمة .

(٤) وهو المعروف بـ« نصب الراية » وهو مشهور .

(٥) هو : محمد بن أحمد بن عبدالهادي المقدسي (ت ٧٤٤) .

(٦) هو : محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم الميدومي أبو الفتح (ت ٧٥٤) ، « الدرر الكامنة » : (١٥٧/٤) .

ورافق شيخَنا العراقيَّ ، وكان شيخُنا يثني على تصانيفه[١] .

ومات سنة إحدى[٢] وستين وسبع مئة .



(١) قال الحافظ في « الدرر » : « ذكر لي شيخُنا العراقي أنه كان يرافقه في مطالعة الكتب الحديثية لتخريج الكتب التي كانا قد اعتنيا بتخريجها ، فالعراقي لتخريج أحاديث « الإحياء » والأحاديث التي يُشير إليها الترمذي في الأبواب . والزيلعي لتخريج أحاديث « الهداية » ، وتخريج أحاديث « الكشَّاف » ، فكان كل واحدٍ منهما يُعِيْن الآخر » اهـ .

(٢) كذا بالأصل ، والذي في مصادر ترجمته أنه توفي سنة اثنتين وستين وسبع مئة في حادي عشر المحرَّم .

## ١٨ - ابن النَّقَّاش(*)

## (٧٣٠ - ٧٦٣)

هو : أبو أُمامه محمد بن علي بن عبدالواحد الدُّكَالي(١) الأصل ، المصريّ(٢) .

ولد سنة ثلاثين(٣) .

وطلب الحديث ، فَتَمَهَّر فيه وتميَّز ، وفاقَ الأقران بالذكاء وسرعة الحفظ ، وكان إماماً في الحديث والتفسير .

وكان يُرمى بمذهب ابن حزم ، وله خطٌّ مليح ولسان طليق ، وصحب السلطان الملك الناصر بن الناصر ، فراج عليه ونفق لديه ، وقامت سوقهُ

---

(*) « ذيل العبر » : (ص/١٩٥) للحسيني ، و« أعيان العصر » : (٦٧٠/٤) ، و« الوفيات » : (٢٤٨/٢ - ٢٤٩) لابن رافع، و« البداية والنهاية » : (٦٥٢/١٨ - ٦٥٣) ، و« ذيل العبر » : (٩٠/١ - ٩١) لابن العراقي ، و« الدرر الكامنة » : (٧١/٤ - ٧٤) .

(١) قيدها الصفدي فقال : « بالدال المهملة المضمومة وكاف ، بعدها ألف ولام وياء النسبة ، ودُكال : قَلْعةٌ بالمغرب » .

لكن قال ياقوت في « معجم البلدان » : (٤٥٩/٢) : « دَكَّالة : بفتح أوله وتشديد ثانيه ، بلدة بالمغرب يسكنها البربر » .

(٢) شمس الدين الشافعي .

(٣) كذا بالأصل ، واختلف في سنة ولادته على أقوال أصحُّها ما أخبر به النقَّاش عن نفسه ، قال الصفدي: « وكنت سألته عن مولده، فقال: في نصف شهر رجب سنة عشرين وسبع مئة » اهـ وهو ما حكاه المصنف في « الدرر » .

ضعيفة الأصل[١] .

ومات في سنة ثلاثٍ وستين وسبع مئة[٢] .

رأيتُ بخطِّه تفسيراً كبيراً التزم فيه أن لا يذكر فيه شيئاً ينقله من تفسيرٍ تقدَّمَه[٣] ، ورأيتُ بخطه « تخريج أحاديث الرافعي »[٤] ـ تعب عليه ـ وغير ذلك .



(١) كذا قرأتها ، وانظر « الدرر » : (٤/٧٢) .

(٢) في ثالث عشر ربيع الأول بالقاهرة .

(٣) كذا قرأتها ، وانظر « الأعيان » و « الدرر » .

(٤) سمَّاه : « كاشف الغمة عن شافعية الأمة في أحاديث الرافعي » ، وسمَّاه أيضاً : « أمنية الألمعي في أحاديث الرافعي » .

# ١٩ ـ العُرْيـاني(*)

(٧١٧ - ٧٧٨)

هو : شهاب الدين أحمد بن [ علي بن ](١) محمد بن قاسم(٢) .

ولد سنة سبع [ عشرة ] وسبع مئة(٣) .

وسمع من الجزري(٤) بدمشق ، ومن الميدومي(٥) وطبقتهما ، وعُنِيَ بالحديث ، وحصَّل الأجزاء ، وأسْمَعَ أولادَه الكثير ، ورافق العراقيَّ مُدَّةً .

وله تخاريج وتصانيف في الحديث ؛ منها : « شرح الإلمام » ، ودرّس الحديثَ بأماكن .

مات سنة ثمانٍ وسبعين وسبع مئة(٦) .

---

(*) « ذيل العبر » : (٢/٤٣٥ – ٤٣٦) لابن العراقي ، و« السلوك » : (٣/١/٢٩٦) ، و« تاريخ ابن قاضي شهبة » : (٣/٥١٨) ، و« إنباء الغمر » : (١/٢٠٢) ، و« الدرر الكامنة » : (١/٢١٩) .

والعُرْياني: بضمِّ العين المهملة وإسكان الراء بعدها ياء مثنّاة من تحت. قيَّده ابن العراقي.

(١) زيادة من جميع مصادر ترجمته .

(٢) أبو العباس الشافعي .

(٣) في الأصل : « سبع وسبع مئة » وهو سَبْق قلم والمثبت من مصادر الترجمة .

(٤) هو : أحمد بن علي بن الحسن الجزري أبو العباس الهكاري ت (٧٤٣) . « الدرر الكامنة » : (١/٢٠٨) .

(٥) تقدم في رقم (١٧) .

(٦) يوم الاثنين ثاني عشر جمادى الآخرة .

## ٢٠ ـ ابن المُلَقِّن[*]

## (٧٢٣ ـ ٨٠٤)

هو : شيخُنا سراج الدين عمر بن أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد الأنصاري الأندلسي الأصل ، ثم المِصْريُّ .

والمُلَقِّنُ : زوجُ أُمِّه نُسِبَ إليه ، واشتهر به[1] .

ولد سنة ثلاثٍ وعشرين وسبع مئة .

وأُسْمِعَ سنة أربعٍ وثلاثين وبعدها ، وطلبَ بنفسه فأكثر ، وطافَ على الشيوخ ، وحصَّل الأجزاء ، وكان يقول : إنه سمع ألف جزءٍ حديثية .

ثم أقبل على التصنيف، وكتب مالا يدخُل تحت الحصر في جميع الفنون[2]، وخصوصاً في فقه الشافعية ، وخرَّجَ أحاديث الرافعي في سبع مجلدات[3] ،

---

(*) « إنباء الغمر » : (٥/٤١ – ٤٦) ، و« المجمع المؤسِّس » : (٢/٣١١ – ٣٢٣) ، و« ذيل الدرر »: (ص/١٢١ – ١٢٣)، و« ذيل التقييد »: (٣/٢٢٧ – ٢٢٨)، و« طبقات الشافعية »: (٤/٤٣ – ٤٧) لابن قاضي شهبة ، و« لحظ الألحاظ »: (ص/١٩٧– ٢٠٢)، و« الضوء اللامع »: (٦/١٠٠ – ١٠٥) ، و« ذيل تذكرة الحفاظ » : (ص/٣٦٩) .

(١) لأن أباه مات عنه وهو ابن سنة ، فأوصى به إلى الشيخ عيسى المغربي ، وكان صالحاً يُلقِّن القرآن ، فتزوّج بأمه وتربّى في حجره بحيث إنه نُسِبَ إليه ، وأصبح علماً عليه .

(٢) وقال المصنف في « المجمع » : « واشتغل بالتصنيف وهو شاب ، فكتب الكثير ، حتى كان أكثر أهل عصره تصنيفاً » اهـ .

(٣) هو المعروف بـ« البدر المنير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير » طبع منه ثلاثة مجلدات والباقي على وشك الصدور ولعله يكون عشرين مجلداً .

وشرح صحيح البخاري في عشرين مجلَّداً[١] ، وعمدة الأحكام في أربع مجلدات - أجاد فيه -[٢] .

قرأتُ عليه الكثير من الفقه والحديث ، وحضرتُ مجلس إملائه[٣] ، وما كان بالماهر في الحفظ لكثرة اشتغاله بالفقه .

وقد قرأتُ وصفَه بالحافظ بخطِّ شيخنا العراقي قديماً[٤] ، وكذلك نوَّه به تاجُ الدين السُّبكيُّ في سنة سبعين لما قَدِمَ عليه دمشق ، وقَرَّض تخريج أحاديث الرافعي .

وتغيَّر في آخر عمره بسبب احتراق كتبه[٥] ، فَحَجبه ولده إلى أن مات في شهر ربيع الأول ، سنة أربع وثمان مئة .

❁ ❁ ❁

---

(١) سمَّاه : « التوضيح شرح الجامع الصحيح » حقق رسائل علمية بجامعة أم القرى ، وطُبعت قطعة منه .

(٢) طبع منه خمسة مجلدات عن دار العاصمة ، ولما يكمل ، ولعله يكون أكثر من عشرة مجلدات .

(٣) انظر « المجمع المؤسِّس » : (٢/٣٢٠ - ٣٢١) .

(٤) وذلك في طبقةٍ في آخر « فوائد تمام » ، وكذا وصفه بالحافظ : العلامةُ صلاح الدين العلائي في طبقةٍ آخر كتابه « جامع التحصيل » ، قال الحافظ : « ولعله كان في ذلك الوقت كذلك ؛ لكن لما شاهدناه لم يكن بالحافظ » . « المجمع » : (٢/٣١٧) .

(٥) قال المصنف في « المجمع » : « وكان مُوَسَّعاً عليه ، كثير الكتب جدًّا ، ثم احترق غالبها قبل موته ، وتغيَّر حالُه بسبب ذلك ... » وقال : « وكان قبل أن تحترق كتبه مستقيم الذهن ، فلما احترقت حجبه ولدُه » اهـ .

## ٢١ - / القُرَشِي(*)

٤ ب

### (٧٢٤ - ٧٩٢)

هو : زين الدين عُمر بن مُسَلَّم بن سعيد(١) الكَتَّاني - بتشديد المثنَّاة - الدمشقي(٢) .

عُنِيَ بالعلوم ، وخصوصاً بالحديث ، وسمع الكثير ، ومَهَر في الفقه والأصول ، وغلبت عليه طريقة ابن تَيْمِيَّة(٣) .

وكان يعمل المواعيد، وللناس فيه حبٌّ زائد، وله قبول فيهم فَوْق الوصف.

---

(*) « إنباء الغمر » : (٤٢/٣ - ٤٥) ، و« الدرر الكامنة » : (١٩٤/٣) ، و« طبقات الشافعية » : (١٥٧/٣ - ١٥٩) لابن قاضي شهبة ، و« ذيل تذكرة الحفاظ » : (ص/٣٦٨) ، و« طبقات الحفاظ » : (ص/٥٤٠) كلاهما للسيوطي . و« الدارس » : (٤٠/١) .

(١) كذا في « الدرر » و« الذيل » وغيرها . ووقع في « الإنباء » : « عمر بن سعيد بن عمر بن بدر ابن مسلّم بن سعيد » ! .

ومُسَلَّم : بتشديد اللام .

(٢) الشافعي ، ولم يذكر المصنِّف سنة ولادته ، ولد القرشي في شعبان سنة أربعٍ وعشرين وسبع مئة .

(٣) يعني : في البراعة في العلم والتفنُّن وقوة الحافظة ، والقيام في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - واشتهر بذلك - مع الشجاعة والإقدام والصَّدْع بالحق على الصغير والكبير ، مع عدم المداراة والمحاباة .

وعَقَدَ المجالسَ الخاصةَ والعامةَ ، وانتفعَ به كثير من الناس ، وصار لديهم فضيلة مما استفادوا منه . وكان متصدياً للافتاء والإفادة ، قلَّ أن ينسى شيئاً حفَظَه . وكان كثير الإنكار على أرباب التُّهَم ، كثير المساعدة للطلبة .

اقتنى من الكتب النفيسة شيئاً كثيراً ، وكان لا يمل من الاشتغال ، رحمه الله تعالى .

فهذه كلُّه قالوه في ترجمته - رحمه الله - وهذه هي طريقة ابن تيمية - رحمه الله - .

وتكلّم على الناس بالقاهرة فَضُبِطَ عليه شيءٌ امْتُحِنَ بسببه ، وقام في نصره القاضي برهان الدين ابن جماعة ، ثم امْتُحِنَ بسبب صحبته ولده القاضي شهاب الدين القرشي لمنطاش ، فسُجِنَ بقلعة دمشق ، ومات بها في جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين وسبع مئة[١] .

لم يتّفق لي لقيُّه .



(١) في ثالث عشر ذي الحجة .

## ٢٢ - ابنُ عَرَفَــةَ(*)

## (٧١٦ - ٨٠٣)

هو : أبو عبدالله محمد بن محمد بن محمد الوَرْغَمِّي[١] التُّونِسِي المالكي ، شيخ الإسلام بالمغرب[٢] .

سمع من ابن عبدالسلام[٣] ، والوادي آشي[٤] ، وابن برلال[٥] ، وابن سلمة[٦] .

---

(*) « ذيل التقييد » : (١/٤٠١)، و« المجمع المؤسس » : (٢/٤٦٠- ٤٦٤)، و« إنباء الغمر »: (٤/٣٣٦- ٣٣٨)، و« ذيل الدرر »: (ص/١١٤) ، و« غاية النهاية » : (٢/٢٤٣)، و« الضوء اللامع » : (٩/٢٤٠ - ٢٤٢)، و« الديباج المُذْهَب » : (ص/٣٣٧ - ٣٤٠) ، و« بغية الوعاة » : (١/٢٢٩) .

(١) قيّده الحافظ : بفتح الواو وسكون الراء ، وفتح المعجمة وتشديد الميم .

(٢) لم يذكر سنة ولادته ، لكن في تحديد عمره دلالة على سنة ولادته ، فإذا كانت وفاته سنة (٨٠٣) وعمره (٨٧) فيكون قد ولد سنة (٧١٦) وهذا مانص عليه غالب مترجميه . لكن وقع في « المجمع » أنه ولد سنة (٧٣٦) ! وهو وهم نبه عليه السخاوي قديماً .

(٣) هو : محمد بن عبدالسلام بن يوسف الهواري المالكي ت (٧٤٩) . « الديباج المذهب » : (ص/٣٣٦) .

(٤) هو : محمد بن جابر بن محمد شمس الدين الوادي آشي المالكي ت (٧٤٩) . « الدرر الكامنة » : (٣/٤١٣) .

(٥) كذا بالأصل ، ومثله « الإنباء » و« ذيل الدرر » وفي « المجمع » و« الضوء » : « بزال » .

وهو : محمد بن سعد أبو عبدالله بن بزال ، مولده سنة (٦٦٨) . انظر « شجرة النور الزكية » : (ص/٢١١) .

(٦) كذا بالأصل ومثله في « الإنباء » ! وصوابه : بن سلامه ، وهو : محمد بن محمد بن حسن بن سلامة الأنصاري التونسي ت (٧٤٦) . « شجرة النور الزكية » : (ص/٢٠٩) .

ومَهَر في الفقه والعربية[١] والحديث ، إلى أن صار إليه المرجع في فنون العلم ببلده ، مع الدين المتين والصلاح والخير .

وصنف التصانيف المليحة ، منها : كتاب مبسوط في المذهب سبع مجلدات[٢] ، ونظم قراءة يعقوب ، ومختصر في الفرائض[٣] ، وغير ذلك .

أجازَ لي لما حجَّ باستدعائي[٤] .

ومات في جمادى الآخرة ، سنة ثلاث وثماني مئة ، وله سبع وثمانون سنة .



(١) هنا حاشية بخط مغربي نصُّها : « ومهارته بالأصلين [ ............. ] والحساب [ ..... ] منها العربية مع إمامته في الفقه [ ..... ] » طرة . وما بين المعكوفات لم يتبين .

(٢) قال في « الإنباء » : « إلا أنه شديد الغموض » .

(٣) هو مختصر لكتاب الحوفي في الفرائض . والأصل والمختصر مخطوطان في تونس . انظر هامش « المجمع » .

(٤) ولم يلْقَه الحافظ مع أنه اجتاز بمصر .

## ٢٣ ـ الهَيْثَمِيّ(*)

## (٧٣٥ ـ ٨٠٧)

هو : الشيخ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر[١] بن عمر بن صالح[٢] .

ولد سنة خمسٍ وثلاثين[٣] .

وصَحِب الشيخ زينَ الدين العِراقيَّ وهو شابٌّ[٤] ، فرافقَه في السماع ، فشاركه في معظم شيوخه وسماعاته بالقاهرة ومصر ودمشق وحلب وغيرها[٥] ، فأكثر جدًّا .

ثم تصدَّى للتصنيف، فخرَّجَ الأحاديث الزائدة في « مسند أحمد » على الكتب الستة في مجلّدين[٦] ، ثم صنع ذلك بـ« مسند البزار »[٧] ، ثم

(*) « ذيل التقييد » : (٣/٢٠١– ٢٠٢)، و« المجمع المؤسّس » : (٢/٢٦٣ – ٢٦٧) ، و« إنباء الغمر » : (٥/٢٥٦ – ٢٦٠) ، و« ذيل الدرر الكامنة » : (ص/١٦٠ – ١٦٢) ، و« لحظ الألحاظ » : (ص/٢٣٩ – ٢٤١) ، و« الضوء اللامع » : (٥/٢٠٠ – ٢٠٣) ، و« ذيل تذكرة الحفاظ » : (ص/٣٧٢) ، و« طبقات الحفاظ » : (ص/٥٤١) للسيوطي .

(١) « ابن أبي بكر » سقط من « المجمع » .

(٢) أبو الحسن القاهري الشافعي .

(٣) وسبع مئة .

(٤) قال في « المجمع » : « في حدود الخمسين » يعني وسبع مئة ، ثم زوَّجه ابنته .

(٥) ذكر السخاوي ما انفرد به العراقي عن الهيثمي والعكس في « الضوء » .

(٦) وسمَّاه : « غاية المقصد في زوائد المسند » لازال مخطوطاً، حقق عدة رسائل بجامعة أم القرى .

(٧) وسمَّاه : « كشف الأستار عن زوائد البزار » طُبِع في أربع مجلدات بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي .

« مسند أبي يعلى »[١] ، ثم بالمعاجم الثلاثة للطبراني[٢] ، ثم جَمَعَ الجميع في سِفْرٍ واحد محذوف الأسانيد[٣] ، فصار سَهْلَ التناول كثيرَ النفع .

ورتّب - أيضاً - « ثقات ابن حبّان »[٤] ، و « ثقات العجلي »[٥] ، وغير ذلك، وكان أكثر من رأيناه استحضاراً للمتون ، مع الدين والخير والتواضع، والانجماع والإقبال على شأنه .

مات في رمضان[٦] ، سنة سبع وثمان مئة .

❁ ❁ ❁

---

(١) وسمَّاه : « المقصد العَلِيّ في زوائد أبي يعلى الموصلي » نُشرت قطعة منه بتحقيق الدعيس ، ثم طبع في مجلدين كاملاً عن دار الكتب العلمية .

(٢) أما الكبير فسمَّى زوائدَه : « البدر المنير في زوائد المعجم الكبير » .

أما الأوسط والصغير فجمع زوائدهما في كتابٍ سمَّاه : « مجمع البحرين في زوائد المعجَمَيْن » طبع كاملاً في (١٠) مجلدات .

(٣) سمَّاه : « مجمع الزوائد ومنبع الفوائد » وهو مطبوع مشهور .

قال الحافظ : « بلغه أني تتبَّعْتُ أوهامه في « مجمع الزوائد » فعاتبني ، فتركتُ ذلك إلى الآن » اهـ . وذكر في موضع آخر : أنه شق عليه ، فتركه رعاية له .

وعلق السخاوي على هذا بقوله : « وكأن مشقته لكونه لم يُعْلِمه هو ، بل أعلم غيره ، وإلا فصلاحه ينبو عن مطلق المشقة ، أو لكونها غير ضرورية ، بحيث ساغ لشيخنا الإعراض عنها ، والأعمال بالنيات » اهـ .

(٤) طبع .

(٥) طبع .

(٦) في التاسع والعشرين منه .

# ٢٤ ـ المَجْد الشّيْرَازِي[*]

## (٧٢٩ - ٨١٧)

هو : أبو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن إدريس بن فضل الله الفيروز أبادي .

ولد سنة تسعٍ وعشرين .

وعُنِيَ بالحديث واللغة .

وسمع من عُمر بن علي القَزْوِيني[١] وطائفة ، ثم دخل دمشق بعد الخمسين ، فسمع من ابن الخبَّاز[٢] ونحوه ، وظهرت فضائله للدمشقيين ، وكتب عنه الشيخ صلاح الدين الصَّفَدي إنشاداً[٣] في « تذكرته » وعظَّمه .

ثم جال في البلاد ، وجاور مراراً ، وولي قضاءَ اليمن كلّه من قبل التسعين وإلى أن مات ، وجاور في غُضون ذلك ـ أيضاً ـ .

---

(*) « ذيل التقييد » : (٤٧٠/١ - ٤٧٢) ، و« العقد الثمين » : (٣٩٢/٢ - ٤٠١)، و« المجمع المؤسِّس » : (٥٤٧/٢ - ٥٥٣) ، و« إنباء الغمر » : (١٥٩/٧ - ١٦٣) ، و« ذيل الدرر الكامنة » : (ص/٢٣٨ - ٢٤١) ، و« لحظ الألحاظ » : (ص/٢٥٦) ، و« الضوء اللامع » : (٧٩/١٠ - ٨٦) ، و« ذيل التذكرة » : (ص/٢٥٦) ، و« بغية الوعاة » : (٢٧٣/١) .

(١) محدِّث العراق سراج الدين ، ت (٧٥٠) ، « الدرر الكامنة » : (١٨٠/٣) .

(٢) هو : محمد بن إسماعيل بن الخبَّاز ، وترجمته هي أول ترجمة في هذا الجزء .

(٣) والأبيات هي :

أخِلاّنا الأماجد إن رحلتم ... ولم تَرْعَوا لنا عهداً وإلاّ

نُوَدّعكم ونُوْدِعكم قُلُوْباً ... لعلّ الله يَجْمعنا وإلاّ

وجمع في اللغة أشياء حسنة ؛ من أجلّها « القاموس » في أربع مجلدات، أَعْرَاه من الشواهد اختصاراً، وميَّز بالحُمْرة ما يزيده على « صحاح الجوهري »، فلعلّه زاد عليه مقدارَه أو أكثر[١] ، وشَرَح البخاريَّ شرحاً كبيراً[٢] .

وكان كبير الهمة في تحصيل الكتب[٣] .

مات في شوال سنة سبع عشرة وثماني مئة .

وهو آخر الرءوس الذين أدركناهم موتاً ، فإني أدركتُ على رأس القَرْن رؤوساً في كل فنٍّ ، كالبلقيني ، والعراقي ، والغُمَاري ، وابن عَرَفة ، وابن الملقِّن ، والمَجْد الشِّيرازي هذا ، تغمَّدهم اللهُ بغفرانه ، وجمع بيني وبينهم في دار رضوانه ، آمين .

۞ ۞ ۞

(١) ذكر الزبيدي في « تاج العروس » : (١/١٢١) أن عدد مواد القاموس (٦٠) ألف مادة ، زاد على الجوهري بعشرين ألف مادة ، وزاد عليه صاحب اللسان بعشرين ألف مادة .

وقد أفردها السيوطي في – أعني زيادات « القاموس » – في مصنّف مفرد سمَّاه : « الإفصاح في زوائد القاموس على الصحاح » . انظر « كشف الظنون » : (ص/١٣٠٨) .

(٢) لم يكمل منه سوى ربع العبادات في عشرين مجلداً ، سمَّاه : « منح الباري بالسَّيح الفسيح الجاري في شرح صحيح البخاري » . وانظر ما عليه من النقد في « الإنباء » .

(٣) لكن مكانته في الحديث فكما قال التقي الفاسي في « التقييد » : « لم يكن بالماهر في الصَّنعة الحديثية ، وله فيما يكتبه من الأسانيد أوهام » اهـ .

لذلك وقع له الخطأ في ضبط كثير من الرواة عند تعرُّضه لهم في قاموسه ، كما قاله السخاوي .

## ٢٥ ـ ابن عَشَائر(*)

## (٧٤٠ - ٧٨٩)

هو : ناصر الدين محمد بن علي بن محمد بن محمد بن هاشم بن عبدالواحد الحَلَبي[١] .

ولد قُبيل الأربعين أو فيها[٢] .

وعُنِيَ بالعلم ؛ فمَهَرَ في الفقه والأدب والحديث وحُسْن الخط ، وخَطَبَ ببلده ، وسمع الكثير بها وبدمشق والقاهرة .

وصَفَه بالحفظ شيخُنا العراقي[٣] ، وله تخاريج حسنة .

مات فجأةً بالقاهرة ـ وكان قد قدمها بسبب وظائف نُوْزِعَ فيها ـ في ربيع الآخر سنة تسعٍ وثمانين وسبع مئة .

ويقال : إنه مات مسموماً .

ولم يتّفِق لي لقيَّه .

---

(*) « ذيل التقييد » : (٣٢٠/١ - ٣٢١) ، و« إنباء الغمر » : (٢٧٣/٢ - ٢٧٤) ، و« الدرر الكامنة » : (٨٥/٤)، و« النجوم الزاهرة » : (٣١٤/١١)، و« لحظ الألحاظ » : (ص/١٧٠ - ١٧١) .

(١) أبو المعالي الشافعي .

(٢) ذكر الحافظ في كتابيه أنه ولد سنة اثنين وأربعين في ربيع الأول ، وبيَّض لولادته الفاسي .

(٣) وكان سريع الحفظ جدًّا ، حتى قيل : إنه حفظ سورة « الأنعام » وهو شاب من مرة واحدة .

٥ أ / ## ومن الطبقة [ السادسة ] والعشرين

### ٢٦ - ابن زُرَيـق(*)

### ( ٧٥٥؟ - ٨٠٣)

هو : ناصر الدين محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن التقي سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسي ثم الصالحي(١) .

ولد سنة بضعٍ وخمسين(٢) .

وعُنِيَ بالحديث فأكثر عن بقايا أصحاب الفخر(٣) فمن بعدهم وتخرّج بابن المحبّ(٤) ، وتمهَّر ، وكان يقظاً ذكيّاً عارفاً بفنون الحديث ذاكراً للأسماء والعلل(٥) ، مع حظٍّ من العربية والفقه .

---

(*) « المجمع المؤسّس » : (٣١٩/٣) ، و« إنباء الغمر » : (٣٢٥/٤ - ٣٢٦) ، و« تاريخ بن قاضي شهبة » : (٢٣٩/٤) ، و« لحظ الألحاظ » : (ص/١٩٦) ، و« الضوء اللامع » : (٣٠٠/٧ - ٣٠١) ، و« المقصد الأرشد » : (٤٣٧/٢ - ٤٣٨) ، و« الجوهر المنضَّد » : (ص/١٦٦) ، و« المنهج الأحمد » : (١٩٢/٥ - ١٩٣) .

(١) أبو عبدالله الحنبلي . وزُريق تصغير أزرق .

(٢) يعني : وسبع مئة . ولم ينص على تاريخ ولادته إلا هذا الكتاب .

(٣) يعني ابن البخاري سبقت ترجمته في رقم (٣) .

(٤) هو : محمد بن عبدالله بن أحمد شمس الدين ابن المُحِبّ الصامت ت (٧٨٩) . « المجمع المؤسّس » : (٦٤٥/٢) .

(٥) قال في « الإنباء » : « ولم يكن له اعتناء بصناعة الرواية من تمييز العالي والنازل ، بل على طريق المتقدمين » .

وقد رتّب « صحيح ابن حبان » على الأبواب ، و « معجم الطبراني الأوسط » كذلك ، وكان ديِّناً خيِّراً متواضعاً ، رافقني في السماعِ كثيراً ، وكان كثير الإفادة[١] .

مات في شهر رمضان سنة ثلاثٍ وثماني مئة ، ولم يكمل الخمسين[٢].



(١) قال الحافظ : « لم أر من يستحقّ أن يُطلق عليه اسم الحافظ بالشام غيره » .

(٢) أسَفاً على ابنه أحمد لما أسرته اللنكيةُ .

## ٢٧ ـ ابن الهَائِم (*)

## (٧٨٠ - ٧٩٨)

هو : محب الدين محمد بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن عماد المصري ثم المقدسي[١] .

ولد سنة ثمانين[٢] .

وحفظ القرآن وهو صغير جدًّا[٣] ، وحفظ عدة كتب قبل أن يُكْمِل العشر ، واشتغل بفنونٍ من العلم ، وعُنِيَ بالحديث ، فسمع فأكثر بالقدس والقاهرة ودمشق وغيرها .

ومَهَرَ في الحديث والقراءات والفرائض والعربية ، وخرَّجَ لنفسه ولغيره، وشرح السيرةَ النبويّة نَظْمَ شيخنا العراقي ، مع دماثة الأخلاق ، وحُسْن التأتّي ، ولُطف العِشرة ، وطلاقة الوجه ، والدين المتين .

انتقل إلى رحمة الله وجَنَّتِه في شهر رمضان سنة ثمانٍ وتسعين وسبع مئة،

---

(*) « المجمع المؤسِّس » : (٣/٢٥٩ – ٢٦٠) ، و« إنباء الغمر » : (٣/٣٠٨) ، و« شذرات الذهب » : (٦/٣٥٥)، وقد ذكره السخاوي – عَرَضاً – في « الأجوبة المرضيَّة »: (٢/٤٨٢ – ٤٨٤) وذكر عنه مالم يُذكر في مصادر ترجمته ، وانظر ترجمة والده ففيها إشارة إليه في « المجمع » : (٣/٧١ – ٧٢) ، و« الضوء » : (٢/١٥٧ – ١٥٨) .

(١) الشافعي .

(٢) يعني : وسبع مئة ، وتردد في « الإنباء » فقال : أو إحدى وثمانين .

(٣) بحيث عَرَض القرآن و« عمدة الأحكام » وعمره خمس سنين . وكان منذ عمره سبع سنين يُسأل عن الآية فيُجيب بما قبلها وما قبل قبلها وهلمَّ جرًّا لشدة حفظه .

وأُصِيْب به أبوه ، فصبر واحْتَسَب ، ولم يخلّف مثلَه في الذكاء ، بل هو أذكى من رأيتُ مُطلقاً .

وسمعتُ بقراءته على بعض الشيوخ[1] .

❁ ❁ ❁

(١) وقال في « المجمع » : « وسمع معي ... وكتب لي تقريظاً على بعض تخاريجي » أقول : هذا مع أنه أصغر من الحافظ بسبع سنين ! .

# ٢٨ _ الأَقْفَهْسي(*)

## (٧٦٣ - ٨٢٠)

هو : صلاح الدين خليل بن محمد بن محمد بن عبدالرحيم المصري الشافعي الأشقر[١] .

ولد سنة بضعٍ وستين[٢] .

وتفقّه ، ثم طلب الحديثَ في حدود التسعين ، فأكثر عن عزيز الدين المَلِيْجِي[٣] ، وتقي الدين ابن حاتم[٤]، وصلاح الدين الزِّفْتاوي[٥] ونحوهم.

---

(*) « العقد الثمين »: (٤/٣٢٩- ٣٣٩)، و« المجمع المؤسِّس »: (٣/١١٠ - ١١٢) ، و« إنباء الغمر » : (٧/٣٣٢ - ٣٣٣) ، و« ذيل الدرر » : (ص/٢٦٥ - ٢٦٦)، و« لحظ الألحاظ »: (٢٦٨- ٢٧٢) ، و« الضوء اللامع » : (٣/٢٠٢ - ٢٠٤) ، و« التحفة اللطيفة »: (٢/٢٣)، و« ذيل التذكرة » : (ص/٣٧٥) ، و« طبقات الحفاظ » : (ص/٥٤٣) كلاهما للسيوطي .

« الأَقْفَهْسِي : نِسبةً إلى أَقْفَهْس - بفتح الهمزة وسكون القاف وفتح الفاء وهاء ساكنة - بلدة بصعيد مصر .

(١) يلقب بـ : صلاح الدين ، وغرْس الدين ، ويكنى بـ : أبي الصفا ، وأبي الحرم ، وأبي سعيد .

(٢) حدده في « الانباء » و« ذيل الدرر » بسنة ثلاثٍ وستين تقريباً .

(٣) هو : محمد بن محمد بن عبدالرحمن المليجي الشافعي المحدّث ت(٧٩٣)، « إنباه الغمر »: (٣/١٠١) ، والمليجي بفتح الميم وكسر اللام ثم ياء ساكنة ثم جيم ، انظر ضبطها في « التوضيح » : (٨/٢٦١) ، و« التبصير » : (٤/١٣٩٢) .

(٤) هو : محمد بن أحمد بن محمد بن حاتم تقي الدين المصري ت (٧٩٣) ، « إنباء الغمر » : (٣/٩٦) .

(٥) هو: محمد بن محمد بن علي بن عمر الخلاّل صلاح الدين ت(٧٩٤)، « المجمع المؤسس »: (٢/٤٦٩) .

ثم رحل سنة سبعٍ وتسعين، فلقي بدمشق شهاب الدين بن العزّ[١] خاتمة أصحاب التقي سليمان بالسماع ، فأكثر عنه ، وعن أبي هريرة بن الذهبي[٢] وغيرهما ، وأخذ بالقدس عن أبي الخير بن العلائي ، وقَدِم القاهرة سنة ثمان وتسعين فَرَافَقَنا في السماع ، وخرَّجَ لشيخنا مجد الدين الحنفي « مشيخةً » في ثمانية أجزاء ، ثم ترافقنا إلى مكة فرحلتُ أنا إلى اليمن وجاور هو ، ثم دخل دمشق ثانياً سنة اثنتين وثماني مئة ، ودخلتُ بعده فَرَافَقَنا إلى القاهرة ، ثم حجَّ سنة أربعٍ ، فأَقامَ بها إلى سنة اثنتي عشرة فتوجه إلى المدينة ثم إلى العراق ، ثم ركب البحر من هرمز إلى كنباية ، ثم رجع فجالَ في بلاد المشرق إلى أن وصلَ إلى سمرقند .

ونَظَمَ الشعرَ الكثير في الغُربة ، وخرَّجَ في مجاورته للقاضي جمال الدين بن ظهيرة « معجماً » حافلاً ، وخرَّجَ لنفسه مئة حديث متباينة الإسناد، بيَّض منها تسعين ، واستمرَّ ببلاد العجم إلى أن مات فجأةً بِيَزْد في أواخر سنة عشرين وثماني مئة[٣] .

سمعت من لفظه جزءاً من حديثه[٤]، وبقراءته الكثيرَ من الشيوخِ بمصر

---

(١) هو : أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبدالحميد الصالحي الحنبلي ت (٧٩٨) ، « الدرر الكامنة » : (١/١٠٩) .

(٢) هو : عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن قايماز الذهبي ت (٧٩٩) ، « المجمع المؤسس » : (٢/١٤٥) .

(٣) وأرخه في « ذيل الدرر » في أوائل التي تليها .

(٤) كذا هنا ، وفي « المجمع » : « وسمعت من لفظه جزءاً من « حديث الأسواري عن حكايات المصقلي » ... » .

والشام وغيرهما .

* * *

٥ ب / آخر الاستدراك ، اقتضبه من « الذيل » الذي كتبه بعد الذهبي : كاتِبُه أحمد بن علي ابن حجر ، في شهر ربيع الأول سنة ثلاثين وثمان مئة حامداً مُصَلّياً مُسَلّماً .



# فهارس الكتاب



# فهرس المترجمين حسب ورودهم



---

(*) الإحالة على رقم الترجمة .



# فهرس التراجم على الحروف



# فهرس الكتب الواردة في النص



# فهرس الفوائد



❁ ❁ ❁

# فهرس الموضوعات





# * صدر للمحقق *

## أ ـ المؤلّفـــات

١ – العلماء الذين لم يتجاوزوا سنّ الأشُد (١٥ – ٤٠) ، مجلد . دار العاصمة – ١٤١٨ .

٢ – القواعد والفوائد الحديثية من منهاج السنة النبوية . دار عالم الفوائد – ١٤١٧ .

٣ – تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في « ميزان الاعتدال » . دار عالم الفوائد – ١٤١٨ .

٤ – الجامع لسيرة شيخ الإسلام ابن تيمية ، مجلد كبير ، بالاشتراك . عالم الفوائد – ١٤٢٠ .

٥ – المشوّق إلى القراءة وطلب العلم . عالم الفوائد – ١٤٢٠ .

## ب ـ المُحَقّقـــات

١ – تجريد التوحيد المفيد ، للمقريزي . عالم الفوائد – ١٤١٧ .

٢ – الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم ، لابن الوزير ، مجلدين . عالم الفوائد – ١٤١٩ .

٣ – عُمدة القاري والسامع في ختم الصحيح الجامع ، للسخاوي . عالم الفوائد – ١٤١٨ .

٤ – منجد المقرئين ومرشد الطالبين ، لابن الجزري . مجلد . عالم الفوائد – ١٤١٩ .

٥ – منسك شيخ الإسلام ابن تيمية . عالم الفوائد – ١٤١٨ .

٦ – أسامي شيوخ أبي عبدالله البخاري ، للصغاني ( إخراج وفهرسة عن النسخة الخطية بخط المؤلف ) . مجلد . عالم الفوائد – ١٤١٩ .

٧ – النفحة القدسيّه والتحفة الأُنسيّة ، للحِفْظي ، مكتبة دار البيان الحديثة – ١٤٢٠ .

٨ – تقييد المُهْمَل وتمييز المُشْكِل ، لأبي علي الجيَّاني ، ٣ مجلدات ، بالاشتراك . عالم الفوائد – ١٤٢١ .

## جـ ـ تحــت الطبــع

١ – مختصر الصارم المسلول لابن تيميه ، للبعلي الحنبلي ( تحقيق ) .

٢ – المنهج القويم في اختصار الصراط المستقيم لابن تيميه ، للبعلي الحنبلي ( تحقيق ) .

٣ – ذيل التبيان لبديعة البيان ، للحافظ ابن حجر بخطه ، مكتبة الرشد .

٤ – بدائع الفوائد ، لابن القيم ( على أربع نسخ خطية ) .


مكتبة الرشد
الرياض